وزارة التعليـم العـالي والبحث العـلمي

جامعة مولود معمري ـ تيزي وزو ـ

كلية الآداب واللّغات

قسم التـرجمـة

دراسة تحليلية مقارنة نقدية لترجمة صيغة المبني للمجهول في النّص العلمي من الإنجليزية إلى العربيّة: مجلة *Scientific American* نموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة التحريرية

تخصّص عربي ـ إنجليزي ـ عربي

إعداد الطالبة: فـازيـة كحيـل

إشراف الأستاذة: حـليمـة نيـن

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة نصيرة إدير ..... رئيسا

الأستاذة كهينة طالب ..... ممتحنا

الأستاذة حليمة نين ..... مشرفا

2014/2013

إهداء

إلى كلّ أفراد عائلتي.

إلى كلّ الأصدقاء والأحبّة.

إلى كلّ من سيطّلع على هذا العمل.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعلنا من طلبة العلم والذّي وفّقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وبكلّ إمتنان وعرفان بالجميل، أتقدّم بخالص الشّكر والتّقدير إلى الأستاذة القديرة المشرفة " **حليمة نين** " التي تكرّمت بقبول الإشراف على هذا العمل دون تردّد، والتي لم تبخل عليّ بأفكارها وتوجيهاتها القيّمة، وتتبعها الجادّ والدّائم لهذا البحث منذ بدايته إلي غاية نهايته.

كما لا يفوتني أن أتقدّم بالشّكر إلى كلّ الأساتذة الذين مدّو لي يد العون وأخصّ بالذّكر صاحب الفضل الأستاذ " نعمان عزيز ".

وأتقدّم بالشّكر الجزيل إلى كلّ من أمدّني بيد المساعدة ولو بكلمة طيبة أو عبارة تشجيع.

فـهرس المحتويات

فهرس المحتويات I

مقدمة **01**

الفصل الأوّل: وصف صيغة المبني للمجهول في اللّغتين العربيّة و الانجليزيّة ..... //

1-1 تقديم الفصل **07**

1-2 تعريف صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية **07**

1-3 أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية **09**

1-3-1 الأسباب الدلالية لاستخدام صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية **09**

1-3-2 الأسباب الأسلوبية لاستخدام صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية **10**

1-3-3 الأسباب التركيبية لاستخدام صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية **12**

1-4 كيفية صياغة الفعل المبني للمجهول في اللّغة العربية **13**

1-5 وصف صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية **15**

1-6 خصائص ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية **17**

1-7 التداخلات الترجمية **19**

1-8 خلاصة الفصل **22**

الفصل الثاني: الترجمة و نظرياتها ..... //

2-1 تقديم الفصل **23**

2-2 دراسات الترجمة **23**

2-3 النظرية التأويلية **24**

2-4 النظريات اللّسانيّة **26**

2-4-1 اللّسانيات التقابلية **28**

2-4-2 اللّسانيات التوليدية التحويلية **39**

2-4-3 الأسلوبية المقارنة **31**

2-4-3-1 الترجمة المباشرة **32**

2-4-3-2 الترجمة غير المباشرة أو الملتوية **34**

2-5 خلاصة الفصل **38**

الفصل الثالث: المدونة وتحليلها ..... //

3-1 تقديم الفصل **39**

3-2 التعريف بالمدونة **39**

3-3 تقديم مضمون نصوص المدونة **41**

3-4 دراسة أسلوب نصوص المدونة **44**

3-5 منهجية تحليل المدونة **47**

3-6 تحليل المدونة **58**

3-6-1 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية **48**

3-6-2 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية **51**

3-6-3 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية بتراكيب اسمية تستخدم المصدر في اللّغة العربية **54**

3-6-4 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول في اللّغة العربية **57**

3-7 نتائج تحليل المدونة **60**

3-7-1 الخيارات البديلة الأكثر استعمالا لترجمة الأفعال المبنية للمجهول من الإنجليزية إلى العربية **62**

3-7-2 العوامل المؤثرة في اختيار نوع من البدائل دون الأخرى **64**

3-8 خلاصة الفصل **66**

خاتمة **68**

مسرد المصطلحات اللّسانية والترجمية **70**

قائمة المصادر والمراجع **79**

ملحق الجداول i

مقدّمة:

إنّ التّرجمة ضرورية جدّا للتواصل الثّقافي، فهي تساعد النّاس على فهم بعضهم البعض وذلك عن طريق نقل الأفكار والمعتقدات. وعمليّة التّرجمة تعتمد على اللّغة ما يجعل المترجم يواجه العديد من التحدّيات عند التّرجمة من لغة إلى أخرى. فالتّرجمة هي فهم لمعنى النّص الذي سنترجمه (النّص المصدر) في المقام الأوّل ثم انتاج لنّص يعادله في اللّغة المُترجم إليها (النّص الهدف).

يميل بعض المترجمين عند التّرجمة من لغة إلى أخرى إلى استخدام البنية النّحوية ذاتها التي استُخدمت في اللّغة المصدر. حيث يبدو أنّ أولئك المترجمين يتغاضون عن حقيقة أنّ لكلّ لغة تركيبها النّحوي الخاصّ بها. ولعلّ أبرز مثال نذكره في هذا الصّدد هو موضوع تكرار استخدام الأفعال المبنيّة للمجهول في اللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة، إذ تميل اللّغة الإنجليزيّة إلى الإكثار من استخدام صيغة المبني للمجهول خاصّة في النّصين العلمي والقانوني حيث يكون الفاعل عادة أقلّ أهميّة من الوقائع ذاتها. في حين تميل اللّغة العربيّة إلى تجنّب الإكثار من استخدام هذه الصّيغة إذ تزّودها بنيتها الصّرفية الغنيّة وتركيبها السّلس بوسائل بديلة تغنيها عن استعمال صيغة المبني للمجهول في نصوصها.

تُترجم الجمل الإنجليزية المبنية للمجهول التّي تحتوي عاملا في معظم الحالات بالمبني للمعلوم في اللّغة العربيّة. ومع ذلك فمن المترجمين من مازال يحتفظ بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربيّة حتّى وإن كان الفاعل معلوما، ولعلّ هذا عائد إلى تأثيرات التّرجمة على تراكيب اللّغة العربيّة.

ولقد أخذ التّساهل في ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزيّة إلى العربيّة يتسرَّب إلى ترجمات أُناس لهم مكانتهم في العالم الأكاديمي، فخذ مثلاً هذه الجملة من ترجمة الدكتورة عطيّات أبو السعود لكتاب " المدينة الفاضلة عبر التاريخ" لماريا لويزا برنيري، وهي ترجمة راجعها الدكتور عبد الغفار مكّاوي: "وقبل أن يؤذن للرحالة بالدخول تم استجوابه من قبل ثلاثة ممتحنين". والصّياغة الصّحيحة لهذه

الجملة يمكن أن تأخذ الشكل الآتي: "وقبل أن يؤذن للرّحالة بالدّخول استجوبه ثلاثة ممتحنين". وإذا شئنا تقديم الفعل على متعلّقاته قلنا: " وقد استجوَبَ ثلاثةُ ممتحنين الرّحالةَ قبل الإذن له بالدخول".(عصفور محمد 2007: 206).

تتميّز الفئة الدّلاليّة لصيغة المبني للمجهول بميزات صرفيّة ونحويّة في مختلف اللّغات. وبما أنّ اللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة تنتميان إلى عائلتين لغويتين متباينتين، فإنّه من المتوقّع أن تكون البنية التركيبة لكليهما متباينة إلى حدّ بعيد وأنّ كليهما ستوظّف حتما فئات لسانية مختلفة للتعبير عن المبني للمجهول. فمن المعروف عن اللّغة العربيّة أنّها تميل إلى تجنّب استخدام صيغة المبني للمجهول في حالات كثيرة ولا تحبّذ الإكثار من استعمالها في جملها، في حين أنّ اللّغة الإنجليزيّة معروفة بالاستعمال المتكرّر لصيغة المبني للمجهول لاسيما في النّصوص العلمية والقانونية.

ويشكّل هذا الموضوع عائقا أمام المترجم الذّي سيجد نفسه ملزما على تحويل عدد كبير من الأفعال المبنيّة للمجهول من النّص المصدر الإنجليزي إلى أشكال لغوية أخرى في النّص الهدف العربي إن كان يريد إنتاج نص عربي طبيعي خال من التداخلات التّرجمية.

وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التّالية:

ما مدى صحّة المقولة القائلة بأنّ اللّغة العربية لا تحبّذ الإكثار من صيغة المبني للمجهول؟ وماهي الآليات التي يعتمدها المترجم عند ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزيّة إلى العربيّة لتفادي الوقوع في التداخلات الترجمية ؟ وما هي البدائل التي يلجأ إليها لتحقيق ترجمة صحيحة؟ وماهي العوامل المؤثّرة في اختيار هذه البدائل؟

وسعيا منّا للإجابة عن هذه الإشكالية، انطلقنا من الفرضيات الآتية:

- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية.

- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية.
- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم المصدر في اللّغة العربية.
- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول في اللّغة العربية.

وسنعمل من خلال هذا البحث على تحليل المدونة على ضوء هذه الفرصيات للتّوصل إلى نتيجة قد تزيل الغموض عن هذه الإشكالية.

تكمن أهميّة هذه الدراسة في كونها تعالج مسألة هامّة في الترجمة وهي مسألة ترجمة صيغة المبني للمجهول إذ تحقّق في كيفية تحويل هذه الصيغة من النّص الإنجليزي الذّي يُكثر من استعمالها لاسيما في النّصوص العلميّة إلى النّص العربي الذي يتجنّب الإكثار من استخدام هذه الصّيغة، وكذا كيفية تعامل المترجم مع هذه الإشكالية. علاوة على ذلك، فإنّ الدّراسات التّي أُجريت في استخدام مختلف الأدوات النّحوية التّي يمكنها تحقيق فئة صيغة المبني للمجهول في النصّوص العربيّة الأصلية والمترجمة على حد سواء قليلة جدّا، إذ تكاد المكتبة العربيّة تخلو من هذه الدّراسات. ونشير في هذا المقام إلى أنّ بحثنا ذو هدف تعليمي تربوي بالدرجة الأولى. حيث تهدف هذه الدّراسة إلى مساعدة المترجمين، وخاصة المترجمين المتدربين، على معرفة كيفية استخدام مختلف الموارد النّحوية والصّرفية المتاحة لنقل مدلول ووظيفة صيغة المبني للمجهول من اللّغة الانجليزية إلى اللّغة العربيّة وكذا كيفية التعامل مع مثل هذه المشاكل وجعلهم على دراية بمختلف الخيارات البديلة المتاحة لهم. كما نتوقّع أن تساعدهم على فهم كيفية تحقيق مفهوم صيغة المبني للمجهول في التركيب النّحوي والصّرفي في النصّوص العربيّة المترجمة. وباختصار فإنّ مرمى توجّهنا وحافزه الأكبر هو محاولة الإسهام في خدمة عمليّة الترجمة.

ولهذا الغرض قمنا باختيار مدونة للدّراسة تتكون من ثلاثة نصوص علمية إنجليزية أصلية أخذناها من المجلة العلمية المعنونة "ساينتفيك أمريكان" (Scientific American) التي تصدر كلّ شهر في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1945. أمّا النصوص العربية المترجمة فقد أخذناها من النسخة العربية لمجلة "ساينتفيك أمريكان" والمعروفة باسم "مجلة العلوم" التي تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي منذ 1986. وقد وقع اختيارنا على هذا النّوع من النصوص كونها تميل إلى استخدام المبني للمجهول بشكل كبير مقارنة بنصوص أخرى. علاوة على ذلك، فإنّ جميع هذه النّصوص تتشابه في نوعيتها وتمّت كتابتها في نفس الفترة الزّمنية تقريبا.

أمّا المنهجية المعتمدة في تحليل المدونة فتتمثّل في الطريقة الوصفية المقارنة التفسيرية، حيث قمنا بتسجيل ومقارنة وتقصّي مدى تكرار استعمال صيغة المبني للمجهول في كلّ النّصوص والتحقق من مختلف البدائل المتاحة.

ولتحقيق مجمل الأهداف المرجوة من هذا البحث، ارتأينا إلى تقسيمه إلى قسمين أساسيين: قسم نظري وآخر تطبيقي. جاء القسم النظري في فصلين بينما تضمّن القسم التطبيقي فصلا واحدا.

عَنْوَنَّا الفصل الأوّل بـ: " **وصف صيغة المبني للمجهول في اللّغتين العربيّة والإنجليزيّة**" وسنضمّنه تعريفا لصيغة المبني المجهول في اللّغة العربية بناء على ما قدّمه النّحاة وعلماء اللّغة العربية المحدثين (1–2). ثمّ سنتطرق إلى مختلف الأسباب التي تدفع بمستخدمي اللّغة العربية إلى استخدام صيغة المبني للمجهول (1–3) حيث ستناول مختلف الجوانب المتدخلة في ذلك من أسباب دلاليّة وأسلوبية وتركيبيّة. كما سنستعرض كيفية صياغة الفعل المبني للمجهول في اللّغة العربية (1–4). كما سنعرج قليلا على تقديم وصف لصيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية (1–5) حيث سنشير إلى بعض خصوصيات هذه الصيغة في اللّغة الإنجليزية. وبعدها سنتناول بإيجاز بعض جوانب ترجمة صيغة

المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية (1-6) حيث سنشير إلى مختلف الصعوبات التي قد يواجهها المترجم عند ترجمة هذه الصيغة. وبما أنّنا أشرنا إلى موضوع التداخلات الترجمية في الإشكالية، ارتأينا التطرق إليه في هذا الفصل حيث سنحاول الكشف عن جوانبها ومختلف أوجهها، وكذا ضرورة تفاديها لنجاح العملية الترجمية (1-7). وفي الأخير سنقدّم خلاصة للفصل عن أهمّ النقاط التي جاءت فيه (1-8).

وحاولنا في الفصل الثاني من القسم النظري المعنون "**الترجمة ونظرياتها**" الولوج في عالم الدراسات الترجمية (2-2). وسيحتوي هذا الفصل حصرا لبعض نظريات الترجمة التي من شأنها أن تخدم موضوع بحثنا. وستكون الانطلاقة من النظرية التأويلية ومختلف المراحل التي التي تمرّ بها الترجمة حسب أنصار هذه النظرية (2-3). وبعدها سنستعرض مختلف أنصار النظريات اللّسانية ونظرتهم إلى الترجمة (2-4)، حيث سنحاول أن نركّز على أهمّ ما جاءت به هذه النظريات في ميدان الترجمة. وسنشير في هذا العنصر إلى اللّسانيات التقابلية واللّسانيات التوليدية التحويلية. كماّ سنعرج كذلك على الأسلوبية المقارنة ومختلف إجراءات الترجمة.

وسنكرّس الجزء التطبيقي لـ: "**المدونة وتحليلها**". فبعد تقديم الفصل، سنقدّم تعريفا للمدونة (3-2). ثمّ سنستعرض مضمون هذه النصوص (3-3) كما سندرس الأسلوب الذي كُتبت به وسنشير إلى أهمّ خصائص هذا الأسلوب (3-4). وبعدها سنتعرّض إلى سرد منهجية التحليل وسنذكر الخطوات المعتمدة في تحليل النماذج والمقارنة بين الأصل والترجمة (3-5). ثمّ سنشرع في تحليل المدونة على ضوء الفرضيات التي اقترحناها آنفا بالإعتماد على النظريات التي أشرنا إليها في الفصل الثاني (3-6). وبعد التحليل سنعرض مختلف النتائج التي سنتوصّل إليها محاولة منّا الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة في الإشكالية (3-7). وسنقدّم في الختام خلاصة للفصل كحوصلة لما خلصت إليه دراستنا التحليلية (3-8).

كما سندرج في النهاية خاتمة عامة لبحثنا حاولنا أن نلّخص فيها جميع العناصر التي وردت فيه والنتائج المتوصل إليها بعد هذا البحث.

وسندرج بعدها مسردا لمختلف المصطلحات اللّسانية والترجمية التي وردت في بحثنا. وبعدها سنسرد قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث وسنصنّفها إلى مراجع باللّغة العربية وأخرى باللّغة الأجنبية. وسنشير إلى مختلف المعلومات المتعلّقة بالمدونة، سواء تعلّق الأمر بالنصوص الأصلية أم النصوص المترجمة، وسنرفقها بالمواقع الإلكترونية التي من شأنها أن تسهّل الوصول إلى المدونة وتواريخ الإطلاع عليها تحسبا لأيّ تغيّر قد يطرأ عليها. كما سندرج الدوريات والأطروحات التي سنطّلع عليها مرفقة بالمواقع الإلكترونية التي أخذناها منها. إضافة إلى ملحق سيتضمّن الجداول التي صنّفنا فيها الجمل التي تناولناها بالتحليل.

الفصل الأول: وصف صيغة المبني للمجهول في اللّغتين العربيّة والانجليزيّة

1-1 تقديم الفصل:

بما أنّ موضوع بحثنا يدور رحاه على ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية، ارتأينا أن نستهلّ هذا الفصل من بحثنا بتقديم تعريف لصيغة الفعل بصفة عامة وصيغة المبني للمجهول بصفة خاصّة في اللّغة العربية مع استعراض آراء بعض النّحاة العرب القدامى والمحدثين وكذا آراء علماء اللّغة فيما يخص هذا الموضوع. سنتطرّق إلى مختلف الأسباب التي تدفع بالمُخاطِب إلى استخدام صيغة المبني للمجهول والتي تنقسم حسب النّحاة إلى أسباب دلالية، وأسباب أسلوبية، وأسباب تركيبية. وبعدها ستناول كيفية صياغة الفعل المبني للمجهول في اللّغة العربيّة. وبعد سنقدّم وصفا لصيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية وإن كانت لمحة قصيرة كون بحثنا يتناول ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية. ثمّ ستناول موضوع ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية وبعض العوائق التي تعترض المترجم عند ترجمة هذه الصيغة، كما سنتطرق إلى موضوع التداخلات الترجمية وكيف تؤثر الترجمة في اللّغة العربية. وفي الأخير سنقدّم خلاصة للفصل.

1-2 تعريف صيغة المبني للمجهول:

يعرّف الشّيخ محمد شوقي El Sheikh Mohamed Shawki صيغة الفعل بصورة عامة على أنّها:

"Voice is a grammatical category which defines the relationship between the subject and the type of action..." (El Sheikh 1977:142).

" **تعدّ صيغة الفعل فئة نحوية تحدّد العلاقة بين الفاعل (المسند إليه) ونوع الفعل (المعبّر عنه في القول)**" (ترجمتنا). إنّ المسند إليه في جملة المبني للمجهول لا يمثّل بالضرورة الفاعل أو القائم بالفعل وإنمّا يمثّل بالأحرى متلقّي هذا الفعل.

نعترف منذ البدء أنّنا لم نجد لدى النّحاة العرب القدامى تعريفا صريحا لصيغة المبني للمجهول، إذ يقول مصطفى الغلاييني (1983: 48) أنّ مؤلفات النّحاة خالية من تعريف بيّن لصيغة المبني للمجهول إلاّ ما شذّ. وهذا ما ذكره عزيز خليل Aziz Khalil الذي أشار إلى أنّ النّحاة العرب القدامى ركّزوا اهتمامهم على شكل الأفعال المبنية للمجهول واشتقاقها بدلا من التركيز على وظائفها. (Aziz Khalil 1999 : 169-181).

أمّا المحدثون فمنهم من اقتفى أثر السّلف ولم يأتي بجديد ومنهم من قام بتحقيق وشرح ما قاله السّلف وتبسيطه، أمثال مصطفى الغلاييني (1983: 48) الذي يعرّف المبني للمجهول بـ: "**ما لم يذكر فاعله في الكلام**". ويعود الفضل في الكشف عن بعض جوانب صيغة المبني للمجهول إلى علماء اللّغة العربيّة المحدثين الذّين أقرّوا بضرورة الأخذ بالنّظريات اللّغوية الحديثة في سبيل تجديد طرائق وصف اللّغة دون إهمال خصائص اللّغة العربيّة. ونذكر من هؤلاء الشيخ م. شوقي الذّي يعرّف صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربيّة كما يلي:

*"*The Majhul*: Unknown of traditional Arabic grammar is constituted as a grammatical category which makes it possible to construct agentless sentences"* (El Sheikh 1977: 142).

" **يُصاغ المبني للمجهول في النحو العربي القديم على شكل فئة نحويّة تمكّننا من بناء قول خال من الفاعل**" (ترجمتنا). ويبدو من خلال هذا التّعريف أنّ صاحبه قد ركّز على جانب دلالي للفاعل وهو عدم ذكره.

وهو التعريف الذي وافق عليه جورج نعمة سعد George N. Saad إذ قال أنّ المبني للمجهول في اللّغة العربية يُستخدم عندما يكون الفاعل مجهولا، فمثلا ينبغي ترجمة الجملة "An apple was eaten by Mohammed" بـ : "أكل محمّد تفاحة". كما يعتبر أنّ البناء للمجهول حين يكون الفاعل

معلوما بالاعتماد على بعض الوحدات الوظيفيّة ومنها "من قِبل" و"من لدن" و"بواسطة" وغيرها تركيبا غريبا عن اللّغة العربيّة وهو، في نظره، من التراكيب التي أتتها اللّغة العربيّة عن طريق التّرجمة. (: George N. Saad 198234-35).

ولعلّ ما ينبغي تأكيده عن صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربيّة هو أنّ هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى. ومع ذلك لا يمكن التغاضي عن الجانب الدّلالي لهذه الصيغة بأيّ حال من الأحوال ما دام التركيب يسهم في سبره. وما من شكّ أنّ للجانب الصرفي قسطه في تركيب صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربيّة. وهذا ما سنكتشفه فيما يلي.

1-3 أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربيّة:

يرتبط اختيار استخدام المبني للمجهول بدلا من المبني للمعلوم في أية لغة بالوظيفة النّصية لهذه اللّغة، أو برغبة المُخاطِب في تسليط الضوء على الفعل المنجز بدلا من القائم بالفعل. وتجدر الإشارة إلى أنّ مستخدم اللّغة يلجأ إلى استخدام صيغة المبني للمجهول في غالب الأحيان حين يكون الفاعل مجهولا.

ويمكن عزو استعمال المبني للمجهول في اللّغة العربيّة إلى أسباب قد تكون دلاليّة أو أسلوبية أو تركيبيّة.

1-3-1 الأسباب الدّلالية لاستخدام صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية:

اهتمّ بعض النّحاة العرب أمثال الغلاييني وعباس حسن بدارسة هذا الجانب وحَصْر الأسباب الدّلالية لحذف "الفاعل"، وبالتالي صياغة الفعل في المجهول في المقامات التالية:

أ. **الجهل بالفاعل:**

تستخدم هذه الصيغة حين يكون الفاعل مجهولا لاسيما في الميدان الصحفي وكذا لدى رواة الحديث الشّريف نحو: "**رُوِيَ** عن النبي (ص)" و "**أُعْلِنَ** في لندن أنّه لم تتم تسوية القضيّة".

ب. الخوف من الفاعل أو الخوف عليه:

نحو: "وجدنا أنّ الظروف لم **تُهَيَّأْ** في الوقت المناسب...".نلمس في هذا القول تأويلين. أمّا الأوّل فيتمثل في أنّ صاحبه تجنّب ذكر فاعل الفعل لأنّ ذكره قد يعرّض المُخاطِب للخطر خاصة إذا كان الفاعل قادرا عليه. أمّا التأويل الثّاني، فهو تجنّب من أن يُلْحِقَ مكروه بفاعل الفعل الأصلي.

ت. ابهام الفاعل:

يحدث هذا عندما تواجه صاحب القول حالة يتعسّر فيها تحديد الفاعل الحقيقي نظرا لتعدّد الفواعل المحتملة. ولتفادي أيّ احتمال أو تأويل خاطئ يُفضّل التخلص من وحدة الفاعل وبناء الفعل للمجهول نحو: "**من المُتَوَقّع** أن تشهد أسعار البترول ارتفاعا كبيرا...".

ث. عدم تعلّق الغرض بذكر الفاعل لمعرفته أو لوضوحه:

كما هو الحال في معظم آيات القرآن الكريم نحو قوله تعالى: " ... **وَخُلِقَ** الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (سورة النساء/28).

ففي هذا القول ليس ثمّة غرض ولا فائدة من ذكر الذي خلق ما دام الذي يخلق معروف وهو الله.

1-3-2 الأسباب الأسلوبية لاستخدام صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية:

تطرق الشيخ م.شوقي إلى الأسباب الأسلوبية التي تدفع صاحب قول ما إلى استخدام المبني للمجهول عوض المبني للمعلوم، وقد أشار إلى أنّ الأسلوب العربي عموما يفتقر إلى استعمال صيغة المبني للمجهول مقارنة بالأسلوب الإنجليزي، بل يذهب إلى القول :

"In fact, Modern Standard Arabic (MSA) shows a growing tendency towards restricting the use of the passive..." (El Sheikh 1977: 198).

"**تميل اللّغة العربيّة المعاصرة في حقيقة الأمر أكثر إلى التقليل من استعمال صيغة المبني للمجهول**" (ترجمتنا).

إنّ في استعمال صيغة المبني للمجهول ما يجنّب التكرار الذي قد يُخل بالأسلوب نحو قوله جلّ وعلا: "...وَ غِيضَ المَاءُ وَ قُضِيَ الأَمْرُ..." (سورة هود/44).

فلو صيغ المسندان الفعليان في المعلوم لصار القول "غَاضَ اللهُ المَاءَ و قَضَى الله الأَمْرَ". وغنيّ عن الإشارة ما يمثله القول من اقتصاد وايجاز لغويين، ومن ثمّة فإنّ الرغبة في الاختصار قد تجعل المُخَاطِبَ يلجأ إلى استعمال المبني للمجهول.

ونجد في الأسلوب الصحفي المعاصر تراكيب في صيغة المبني للمجهول تدّل على ميل هذا الأسلوب إلى الاختصار والابهام ومن أمثلتها: "أُعْلِنَ" و "عُلِمَ" و "ذُكِرَ" و "من المحتمل" وغيرها.

والجدير بالذكر أنّ هذين السببين (الاختصار والابهام) في استعمال صيغة المبني للمجهول يقتضيان استعمال الصنف البسيط من هذه الصيغة أي الذي لا يذكر فيه الفاعل الأصلي.

1-3-3 الأسباب التركيبية لاستخدام صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية:

علاوة على الأسباب الدلالية، اهتم القدامى بما أسموه الأسباب "اللّفظية" لبناء الفعل للمجهول. ونذكر من هذه الأسباب الضرورة الشعرية والحفاظ على نظام القافية، لأنّه لو تغيّرت صيغة الوحدة الفعلية لفسدت قافية البيت. ويستشهدون في مذهبهم هذا ببيت من لامية الأعشى يقول فيه:

"**علّقتها** عرضا و**علّقت** رجلا ♣ غيري و**علّق** أخرى ذلك الرجل" (ابن عقيل1979: 111).

ففي البيت ثلاثة مساند فعلية في صيغة المبني للمجهول. فإذا تغيّرت صيغة واحدة منها اختلّ النّظم. غير أنّ مثل هذه الأقوال شاذّة الاستعمال في كلام النّاس لاسيما في الوقت المعاصر.

كنّا قد خلصنا في تعريف صيغة المبني للمجهول إلى القول إنّ هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى نظرا لاعتمادها على تغيّر توجّه المسند وكذا تغيير وظائف بعض الوحدات المعنوية في القول. ويوضّح أندري مارتيني André Martinet هذا الجانب بقوله:

« Puisque le monème assumant la fonction objet dans un énoncé donné devient sujet, lorsque le verbe se combine avec le passif, le monème exerçant la fonction sujet devenant objet… » (André Martinet 1979 :144).

"بما أنّ الوحدة المعنوية التي تؤدي وظيفة المفعول به في قول ما تصبح مسندا إليه عند بناء الفعل للمجهول فإنّ الوحدة المعنوية التي كانت تؤدي وظيفة المسند إليه تصبح مفعولا به" (ترجمتنا).

وإذا كان رأي مارتيني هذا ينطبق أساسا على لغة غير العربية فإنّ فيه ما يمكن أن يؤخذ به وخاصة إذا اعتبرنا أنّ هذه الصيغة موجودة في الكثير من اللّغات وعلى حد قول هنري آدم شوسكي Henri Adamczewski:

« ...le phénomène passif n'est pas une construction bizarre à laquelle on a recours dans des conditions non moins bizarres mais qu'il s'agit d'un phénomène qui s'inscrit dans le fonctionnement du langage humain, incontestablement en dépit des idiosyncrasies bien normale que l'on trouve dans telle ou telle langue ». (Henri Adamczewski 1982:186).

"...إنّ ظاهرة البناء للمجهول ليست تركيبا غريبا يُلجأ إليه في حالات غريبة لكنّها ظاهرة موجودة في عمل اللّغة الإنسانية لا محالة برغم الخاصيات التي تتميّز بها كلّ لغة عن أخرى" (ترجمتنا).

وثمّة طريقة أخرى تساعد صاحب القول على إبراز ما يريد إبرازه دون تغيير صيغة الفعل من معلومها إلى مجهولها. وتتمثل في تقديم المفعول به على المسند ثمّ الإتيان بهذا المسند على ضمير عائد على المفعول به المُقدّم في حين يذيّل المسند إليه كما في قوله تعالى: "وَالْقَمَرَ **قَدَّرْنَاهُ** مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ" (سورة يس/38).

ومن ثمّة يمكن القول أنّ صيغة المبني للمجهول ليست التركيب الوحيد الذي يمكّن من تغيير

مواقع بعض الوحدات المعنوية في القول قصد إبرازها أو تهميشها وإنمّا هناك تراكيب أخرى تؤدي الدور نفسه كما بيّنا.

4-1 كيفية صياغة الفعل المبني للمجهول في اللّغة العربية:

إنّ اللّغة العربيّة لغة سامية تتمتّع بنظام صرفي متنوّع وغني جدّا، والمعلوم أنّ المبني للمجهول في اللّغة العربيّة يصاغ في الأغلب الأعمّ من وحدة الفعل ما جعل النحاة العرب يهتمون بالتغيّر الصرفي لشكل وحدة الفعل حين تتغيّر صيغة الفعل من المعلوم إلى المجهول، إذ يقولون في هذا الشأن:

"**وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء (المفعول به، المصدر، الظرف والمجرور بحرف جرّ) مقامه وجب تغيير الفعل...**" (ابن هشام 1963 : 190).

أو:

"**متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن تتغيّر صورة الفعل المعلوم**" (الغلاييني1983: 48).

أو:

"**يترتبّ على حذفه (حذف الفاعل) أمران محتومان ، أحدهما تغيّر يطرأ على فعله، والآخر إقامة نائب عنه يحلّ محله...**" (عباس حسن 1971: 38).

إنّ التغيير المقصود هو تغيّر شكل الفعل، أو بصورة عامة تغيّر طبيعة علاقة الفعل بعامليه نحو قوله تعالى: "... وَ غِيضَ المَاءُ وَ قُضِيَ الأَمْرُ..." (سورة هود/44).

والأصل: "غاض الله الماء وقضى الله الأمر". فلمّا حُذف الفاعل (الله) حلّ محلّه مفعولان (الماء والأمر).

ويقول مارتيني في هذا الصدد:

« ...que celle de la voix passive à la voix active qui entraine, au passage de l'une à l'autre, une modification totale des rapports au prédicats des deux participants... » (Martinet 1985 :40).

"... **يؤدي الانتقال من صيغة المبني للمجهول إلى صيغة المبني للمعلوم إلى تغيير كلي في علاقة المسند بعامليه**" (ترجمتنا).

وثمة شرط آخر لبناء الفعل وهو أن لا يكون الفعل المراد بناؤه للمجهول جامدا مثل "بئس" و"نعم" و"ليس" وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أنّ النحاة يُجمعون على عدم جواز بناء الوزن "افْعَلَّ" الذي يدلّ على الألوان والعيوب مثل "اصْفَرَّ" و "اعْوَرَ" للمجهول.

من الأمور التي اعتمدها النحاة في تغيير صيغة الفعل الوزن نحو: "فُعل" و"انفعل" و"افتعل" و"استفعل" وغيرها. فإذا كان الفعل دالا على حدث تام يُضمّ أوّله ويُكسر ما قبل آخره (يتغيّر الوزن " فَعَلَ" في المبني للمعلوم إلى الوزن "فُعِلَ" في المبني للمجهول) في الأغلب الأعمّ حيث يقول ابن مالك في هذا الشأن:

"**فأوّل الفعل اضمم، والمتصل ♣ بالآخر اكسر في مضي كوُصِلَ**" (ابن هشام د.ت: 136).

نحو قوله جلّ جلاله: "فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ" (سورة الحاقة/13).

أمّا إذا كان الفعل دالا على حدث غير تام بنوعيه الحاضر والمستقبل فإنّ بناءه للمجهول يكون غالبا بضمّ أوّل حروفه وفتح ما قبل آخره (الوزن "يَفْعَلُ" يصير عند بنائه للمجهول "يُفْعَلُ")، حيث يقول ابن مالك:

"**واجعله من مضارع منفتحا ♣ كينتحى المقول فيه يُنْتَحَى**" (ابن عقيل 1979: 113).

نحو قوله جلّ وعلا: "...إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ" (سورة ص/5).

ويمكن القول أنّ معظم النّحاة كان لهم اسهامهم في الجانب الصرفي المحض بحيث صبّوا جلّ اهتمامهم في التفصيل فيه. لكن هذا لا يعني أنّ وحدة الفعل هي الصيغة الوحيدة التي يمكن اعتمادها عند البناء للمجهول، بل هناك صيغ أخرى سنتطرق إليها فيما يلي كالمصدر واسم المفعول الذي يؤخذ

عادة من صيغة الفعل المبني للمجهول ويؤدي الوظيفة نفسها إلاّ أنّ استعمالها أقلّ شيوعا من الصيغة الفعلية. وهذا إنّما يُعزى إلى تفضيل وحدة الفعل في العربية عن الوحدات الأخرى لا غير.

5-1 وصف صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية:

بما أن موضوع بحثنا يدور رحاه على ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية، ارتأينا إلى أنّه من الضروري تقديم وصف لصيغة المبني للمجهول (passive voice) في اللّغة الإنجليزية.

تعتمد اللّغة الإنجليزيّة على غرار اللّغات الأخرى على نوعين من الصّيغ للتّعبير عن الفعل المتعدّ وهما صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول التّي تتمتع بوظائف صرفية ودلاليّة. وقد وُلِع كتاب اللّغة الإنجليزية باستعمال صيغة المبني للمجهول، بدون داع غالبا، إلى درجة دفعت ببعض نقّاد الأدب الإنجليزي إلى تحديد عدد الجمل المبنية للمجهول بنسبة 25% من عدد الجمل الإجمالي كحد أقصى لا ينبغي للكاتب تجاوزه. (عز الدين محمد نجيب 2005: 84). ورغم ذلك، فإنّ معظم المراجع القديمة المتعلّقة بصيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية تفتقر إلى مناقشات دلالية صريحة ودقيقة لهذا الموضوع كما أنّها لم تقدّم إضافات جديدة عنه.

ويعود الفضل في إزالة بعض من الغموض عن صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية إلى اللّغوي نعوم تشومسكي Noam Chomsky الّذي قام بدراسة المبني للمجهول على أنّه اشتقاق نحوي للجملة المبنيّة للمعلوم وأنّ صيغة المبني للمجهول تُولّد عن طريق مجموعة من التّحويلات التي تحدث على مستوى الجملة المبنيّة للمعلوم.

ذكر ليونز جون (Lyons John 1968: 378) أنّ المبني للمعلوم يدّل على "حدث" في حين يدلّ المبني للمجهول على "حال". ويذهب إلى تقديم ثلاثة اقتراحات للمبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية:

أ. المبني للمجهول بعامل محدّد نحو: Bill was killed by John

ب. المبني للمجهول بعامل غير محدّد نحو: Bill was killed by someone

ت. المبني للمجهول بغير عامل نحو: Bill was killed

وأشار المرتضى بكير (Murtadha Bakir 1994: 39-49) إلى أنّ المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزيّة يعدّ فئة نحويّة تحدّد العلاقة بين الفعل (العمليّة) والمشاركين في هذا الفعل، متضمنّا العامل(فاعل الفعل) والمفعول به (الهدف). و يعدّ المسند إليه في الجملة المبنيّة للمجهول العنصر الأهمّ بحيث يمكن حذف العامل. وتكمن أهميّة البناء للمجهول في جعل المسند إليه في بداية الجملة.

أمّا خليل (Khalil 1999) فقد ناقش صيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزيّة وأشار إلى النّقاط التّالية:

أ. العلاقة بين صيغة المبني للمجهول وصيغة المبني للمعلوم هو أنّ صيغة المبني للمجهول تضع المسند إليه في طليعة الجملة أمّا عامل صيغة المبني للمعلوم فتضعه في المؤخرة أو تحذفه كليّة. كما يظهر لنا ذلك في هذه الجملة:."A thousand people were killed by the tornado"

حيث أنّ الأهم في هذه الجملة هو الحدث المُنجز وليس مُنجز الفعل ذاته.

ب. تكمن الوظيفة الأساسيّة لصيغة المبني للمجهول في كونها تسمح للمتكلّم بتركيب جملة مفيدة بدون عامل.

ت. في بعض الحالات، يوضع عامل الجملة المبنية للمعلوم في آخر الجملة المبنية للمجهول لإفادة معلومة جديدة أو تشويق السّامع نحو:

Maha made a mistake and was punished by her boss.

وعليه، ما تزال جلّ هذه المحاولات في تفسير المبني للمجهول تعاني من النّقص إذ لا تُظهر

بشكل واضح كيف تبلّغ كلّ من الجملة المبنيّة للمعلوم والجملة المبنية للمجهول الرّسالة نفسها لكن بطريقتين مختلفتين.

6-1 خصائص ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية:

تعدّ اللّغة الإنجليزية لغة تلميحيّة تختلف عن باقي اللّغات في الاستخدام الحرّ لـ "العامل" المساعد. وبالتالي، قد يواجه المترجم بعض الصّعوبات عند ترجمة البنية المبنية للمجهول من الإنجليزية. ومع ذلك تبقى الوظيفة الرّئيسة لصيغة المبني للمجهول إمكانية بناء جملة مفيدة دون عامل.

وذكر سعد أنّ البناء للمجهول في اللّغة العربيّة غالبا ما لا يستخدم صيغة «by-phrase» (من قبل أو من طرف أو بواسطة) بحيث يظلّ العامل مجهولا. ومن الجدير بالذكر أنّ العربيّة لا تحتوي على صيغة بناء للمجهول تكافئ الصيغة الإنجليزية "by " (Saad 1982: 87). لذلك فإنّ الحل الأنسب عند التّرجمة إلى العربيّة هو تحويل المبني للمجهول في اللّغة المصدر إلى المبني للمعلوم في اللّغة الهدف مادام فاعله معلوما نحو: "The meeting was cancelled by the manager. " التي ينبغي أن تترجم بـ: "ألغى المدير الاجتماع" وليس بـ: "أُلْغِيَ الاجتماع من قبل المدير". (عز الدين محمد نجيب 2005: 84).

ويمكننا أن نقرأ في كتاب منى بايكر (Mona Baker 1992: 102) عن هذا الموضوع:

"A passive is translated with a passive, an active with an active… even when this is unnatural in the RL (receptor language) or results in wrong sense. When faced with a choice of categories in the RL, say active and passive, the literal approach to translation leads the translator to choose the form which corresponds to that used in the original, whereas the use of that category in the RL may be quite different from its use in the original" (Beekman and Callow, 1974:27).

"ينبغي ترجمة المبني للمجهول بالمبني للمجهول والمبني للمعلوم بالمبني للمعلوم...حتّى وإن بدى ذلك غير طبيعي في اللّغة الهدف أو يؤدي إلى خلل في المعنى. عندما يجد المترجم نفسه أمام اختيار الفئتين المبني للمعلوم أو المبني للمجهول في اللّغة الهدف تدفعه نظرية التّرجمة الحرفيّة إلى اختيار الصيغة التي تتطابق مع تلك المستخدمة في النّص الأصلي حتى وإن كان استخدام هذه الفئة في اللّغة الهدف يختلف تماما عن استخدامها في اللّغة الأصل." (ترجمتنا).

فضلا عن ذلك، يمكن أن تؤثر ترجمة المبني للمجهول بالمبني للمعلوم في اللّغة الهدف على قيمة المعلومات الواردة في الجملة المترجمة. وهذا ما سيتضح في الجملة الإنجليزية " Maha made a mistake and was punished by her boss" التي كُتبت في صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية رغم أنّ العامل موجود، وهذا عائد، كما أشرنا إليه سابقا، إلى الرغبة في إفادة معلومة جديدة أو تشويق السّامع. وإذا ما أردنا ترجمة هذه الجملة إلى العربية سنكتب: "ارتكبت مها خطأ فعاقبها مديرها". وهكذا نلاحظ أنّ الجملة المترجمة فقدت الغرض الدّلالي المقصود في الجملة الأصلية والمتمثل في الإخبار بأنّ "مها" قد عوقِبَتْ. وكذلك هو الحال في هذه الجملة "A thousand people were killed by the tornado" التي تضع العامل في مؤخرة الجملة لتسلّط الضوء على الحدث المُنجز المتمثل في هلاك آلاف الأشخاص وليس مُنجز الفعل ذاته الذي هو الإعصار. لكن إذا ترجمنا هذه الجملة إلى العربية مع احترام عبقرية هذه اللّغة فستكون الجملة "هلك الآلاف من الأشخاص في الإعصار"، وهكذا تكون الجملة المترجمة قد فقدت قيمة المعلومات الواردة في الجملة الأصلية.

وأوضح خليل (Khalil 1993: 69) أنّ المترجمين من الإنجليزية إلى العربية قد يواجهون صعوبات عند ترجمة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية إذ أنّ اللّغة الإنجليزية تعتمد على تركيبين للتعبير عن المبني للمجهول وهما: صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملا والتي تسمى بالصيغة المعقدة نحو "The computer was fixed ***by Kevin***" وصيغة المبني للمجهول بدون

عامل والمعروفة بالصيغة البسيطة نحو "The solo was performed.". أمّا اللّغة العربية فتعتمد فقط صيغة المبني للمجهول بدون عامل نحو "تمّت مناقشة الموضوع" إذ أنّ عبقريتها لا تسمح بظهور العامل في صيغة المبني للمجهول. وبالتّالي، قد يواجه المترجم صعوبة ترجمة الصيغة المعقّدة (التي تحتوي عاملا) للفعل المبني للمجهول في الإنجليزية إلى اللّغة العربية إن أراد احترام تركيبة الجمل في اللّغة العربية والحفاظ على الغرض المقصود من البناء للمجهول في اللّغة الإنجليزية في الآن نفسه .

وكنتيجة لذلك، يلجأ المترجم إلى الأساليب المتلوية في الترجمة كالإبدال والتصرف حيث يترجم صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملا في الإنجليزية مثل "It has been agreed by the responsibles to postpone the meeting" بصيغة المبني للمجهول بدون عامل في العربية (التصرف) نحو: "وُوفقَ على تأجيل الاجتماع"؛ أو بصيغة المبني للمعلوم لتفادي صيغة "من قبل" (التطويع) نحو: "اتفق المسؤلون على تأجيل الاجتماع". كما قد يعتمد أساليب أخرى(الإبدال) كالمصدر واسم المفعول للتعبير عن نفس الغرض في اللّغة العربية نحو: "تمّت الموافقة على تأجيل الاجتماع"، أي التعبير عن المبني للمجهول بصيغ أخرى مع احترام خصائص اللّغة العربية والحرص على تفادي التداخلات الترجمية.

1-7 التداخلات الترجمية:

يعرف جدعون توري Gideon Toury التداخل في الترجمة:

"In translation, phenomena pertaining to the make-up of the source text tend to be transferred to the target text whether they manifest themeselves in the form of negative transfer (deviations from the rules and norms of the target system) or in the form of positive transfer (the choice of linguistic forms and constructions already existing in the target language)." (Mahadi 2010: 38).

"**تميل الظواهر المتصلة ببنية النص المصدر في الترجمة إلى أن تُنقل إلى النص الهدف سواء تجلى ذلك في شكل من أشكال النقل السلبي (الانحراف عن قواعد ومعايير نظام اللّغة الهدف) أو في شكل من أشكال النقل الايجابي (اختيار أشكال وتراكيب لغوية تكون موجودة أصلا في اللّغة الهدف**".(ترجمتنا).

ويعتبر جدعون توري التّداخل اللّغوي على أنّه تأثير النص المصدر على النص الهدف. ويحدث التداخل اللّغوي عندما يتم نسخ الخصوصيات اللّغوية للنص المصدر(التي تتمثل بشكل رئيس في الأشكال المعجمية والتراكيبية) في النص الهدف. ويكون هذا التداخل إمّا سلبيا في حالة ما إذا أسفر النسخ على نماذج غير طبيعية في النص الهدف، وإمّا ايجابيا حينما يُحدث نقل الخصوصيات اللّغوية للنص المصدر أثرا طبيعيا في النص الهدف.

وتظهر التداخلات اللّغوية بين أي لغتين يوجد بينهما تقارب أو اتصال متبادل. فعملية الترجمة تؤدي في كثير من الأحيان إلى ما يسمى بالنقل الخطابي (Discourse Transfer) حيث يفرض النص الأصلي نفسه على المترجم ويسمح بتأثير اللّغة المصدر في اللّغة الهدف.

وقد ميّز الباحثون بين مظهرين من مظاهر التداخل: يسمى الأول بالنقل السلبي (Negative Transfer) ويعني أنّ تأثير اللّغة المصدر يؤدي إلى الخروج عن قواعد وأسس ومعايير اللّغة الهدف. وأمّا الثاني فيسمى بالنقل الإيجابي (Positive Transfer) ويعني أن هذا التأثير يدفع إلى استعمال عناصر ومبانٍ لغوية موجودة أصلاً في اللّغة الهدف. ويحدث النقل الإيجابي حينما يكون هنالك توافق وتشابه بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف، بمعنى أنّه عندما تكون بنية أو تركيب هو نفسه في كلتا اللّغتين، ويفضي التداخل اللّغوي إلى إنتاج لغة صحيحة. ويقصد باللّغة الصحيحة تلك التي تتوافق ومفاهيم المقبولية لدى المتحدثين الأصليين.

أمّا النقل السلبي فيحدث عندما يكون هنالك اختلاف وتنافر بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف. ويعرف النقل السلبي بأنه مصدر للأخطاء، عندما يتم نقل وحدات وبنى تراكيب ليست هي نفسها في كلتا اللّغتين. وهذا ما سنركز عليه في بحثنا.

وعليه نشير إلى أنّ الترجمة أثَّرت وما تزال تؤثِّر سلبا غالبا في اللّغة العربية من حيث تراكيبها سواء في نطاق العبارة القصيرة أو نطاق الجملة الكاملة.

ففي نطاق الجملة أثرت صيغة المبني للمجهول باللّغة الإنجليزية على اللّغة العربية تأثيرا واضحا. فاللّغة العربية لا تذكر الفاعل عند البناء للمجهول بل تذكر نائب الفاعل. أمّا اللّغة الإنجليزية فقد تذكر الفاعل لأنّ الوظيفة البلاغية للمبني للمجهول فيها تختلف عن وظيفة هذه الصيغة في اللّغة العربية. وبالتالي، فإنّ ترجمة الجملة الإنجليزية "This play was written by Shakespeare in 1604 " إلى العربية بـ: " كُتِبَت هذه المسرحية من قِبَلِ شيكسبير سنة 1604" هي ترجمة غير صحيحة لغوياً، ويجب فيها أن يصاغ الفعل للمعلوم بما أنّ الفاعل موجود، فنقول: " كَتَبَ شيكسبير هذه المسرحية سنة 1604".

فغالبا ما يجبر المترجمون اللّغة العربيّة على تقليد بنية اللّغة الإنجليزية. " فخذ هذه الجملة التي اقتبسناها من ترجمة الدكتورة نبيلة إبراهيم لكتاب *"الماضي المشترك بين العرب والغرب"* من تأليف أ .ل . رانيلا: "و لكن الزوجة ما إن سمعت زوجها يصرخ بها على هذا النحو، وعلى الرغم من أنها قد أصابها الفزع لأول وهلة، سرعان ما فكَّرت في حيلة خادعة". (محمد عصفور 2007: 207).

إن بنية هذه الجملة بنية إنجليزية وليست عربية، ذلك أنّ من شأن البنية العربية السليمة أن تعيد الصياغة بحيث تضع المتعلِّقات في مكانها الصحيح وتتفادى كثرة الجمل المعترضة. وقد تتخذ هذه الصياغة الشكل الآت: "و لكن ما إن سمعت الزوجة زوجها يصرخ بها على هذا النحو حتى فكَّرت في حيلة

خادعة رغم الفزع الذي أصابها لأول وهلة".

ويمكننا القول أنّ احتكاك اللّغات بعضها ببعض لابد وأن ينتج عنه تداخلات لغوية، بحيث تتأثر وتؤثر كلّ لغة في اللّغات التي تتعامل معها. كما أن التداخل اللّغوي ينشأ غالبا عندما يكون النظام اللّغوي للغة الهدف بحاجة إلى عناصر غير متوفرة ضمن ذخيرته اللّغوية الخاصة، فهو إذن في بعض الحالات ضرورة لا مفرّ منها.

1-8 خلاصة الفصل:

استنادا إلى مختلف الدّراسات التّي اطّلعنا عليها، يتضح لنا أنّ صيغة المبني للمجهول ضرورة لغوية لا يمكن الاستغناء عنها في كلّ اللّغات، وإنّما يبقى استعمالها مقيّدا بحدود القواعد اللّغوية المنصوص عليها في اللّغة التي تستحدمها. واستخلصنا من كلّ العناصر التي تطرّقنا إليها أنّه ينبغي على المترجم أن يُلمّ بقواعد اللّغتين الإنجليزية والعربية وأن يأخذ بعين الاعتبار عبقرية كلتا اللّغتين حتى يتجاوز الصعوبات التي تعترضه أثناء ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية، ويتفادى بذلك الوقوع في التداخلات الترجمية. ويمكن للمترجم كذلك أن يستعين في ذلك بمختلف نظريات الترجمة التي يمكنها أن تيّسر له عملية النقل من لغة إلى أخرى، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني: التّرجمة ونظرياتها

2-1 تقديم الفصل:

سنحاول من خلال هذا الفصل الولوج في عالم الدراسات الترجمية ومختلف التسميات التي أُطلقت عليها. وسيتضمّن هذا الفصل حصرا لبعض نظريات الترجمة التي تمت بصلة لموضوع بحثنا. وسنستهلّ هذه النظريات بالنظرية التأويلية ومختلف مبادئها. وبما أنّ الترجمة هي احتكاك بين اللّغات، ارتأينا أنّه من الضروري أن نتحدّث عن علاقة اللّسانيات بالترجمة من خلال التطرق إلى بعض النظريات اللّسانية التي أثّرت في الدراسات الترجمية كاللّسانيات التقابلية واللّسانيات التوليدية التحويلية. كما سنعرج إلى الأسلوبية المقارنة أساليبها السبعة.

2-2 دراسات الترجمة:

نجد أن التنظير للترجمة قد جاء في مرحلة متأخرة من القرن العشرين إلاّ أنّ الحقيقة تثبت أنّ العرب كان لهم السبق حتى في هذا المجال وكانوا أوّل من وضع أطراً نظرية للترجمة. ولعلّ خير مثال على ذلك هو ما أسهم به الجاحظ في كتابه "الحيوان" والذي من خلال إسهاماته تلك يمكننا أن نشير إلى قدم علم الترجمة ونظرياته. إلاّ أن اكتشاف هذه النظريات لم يتم إلاّ في النّصف الثاني من القرن العشرين.

وقد عُرِف حقل المعرفة الأكاديمي الذي عُني بدراسة الترجمة بأسماء مختلفة في أوقات مختلفة. واقترح بعض العلماء (يوجين نيدا 1969) الإشارة إليه "كعلم الترجمة " وعرّفه آخرون كعلم الترجمة « Translatology» أو بالفرنسية « Traductologie». لكن اللّقب الأكثر استعمالا على نحو واسع اليوم هو" دراسات الترجمة « Translation Studies ». وقد دافع جيمس هولمز James Holms في مقالته المعنونة "اسم دراسات الترجمة وطبيعتها" عن تبني" دِراسات الترجمة" كتعبير قياسي لحقل

المعرفة ككل، وقد تبعه علماء آخرون منذ ذلك الحين. ووصف هولمز هذا المنهج الوليد في وقته على أنه مهتم "بالمشاكل الرئيسية المتجمعة حول ظاهرة الترجمة والترجمات". (Jereemy Munday 2001: 5).

وسنتطرق فيما يلي إلى أهمّ نظريات الترجمة التي سنعتمدها في تحليل مدّونة بحثنا.

2-3 النظرية التأويلية:

نتحدث هنا عن التيار التأويلي أو ما يطلق عليه اسم "نظرية المعنى". وجاءت أهم مبادئ هذه النظرية ملخصة في الكتاب المعنون بـ: "التأويل سبيلا إلى الترجمة" (Interpréter pour Traduire) من تأليف كلّ من ماريان ليديرور Mariane Lederer ودانيكا سيلسكوفيتش Danica Seleskovitch.

تقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي يقضي بأنّ عملية الترجمة تظلّ نفسها أيا كانت اللّغات وأيا كان نوع النص، لأنّ الانتقال من نص إلى فكرة منفصلة عن اللّفظ، ثم الانتقال إلى نص آخر، هو في حد ذاته عملية منفصلة عن اللّغات.

إنّ نظرية المعنى كما يدلّ عليها اسمها، تضع المعنى في الصدارة من خلال عرض أهم الآليات الذهنية اللاّزمة للترجمة الشفوية بغية فهم النص والإحاطة بمعناه وإعادة التعبير عن هذا المعنى في اللّغة الهدف. ويقضي هذا الطرح بأنّ اللّغة في الترجمة هي أداة لنقل المعنى ليس إلاّ، حيث تقول المؤلفتان في هذا الصدد:

«Le traducteur recherche le vouloir dire de l'auteur, sa méthode est l'explication des textes et non l'analyse linguistique. Le sens qu'il s'agit de faire passer dans une autre langue et donc bien celui qui est communiqué à l'intérieur d'une même langue… » (Lederer, Seleskovitch 2001:23).

"يبحث المترجم عما يريد الكاتب قوله، إذ تتمثل طريقته في شرح النصوص لا في التحليل اللّغوي، فالمعنى الذي يتوجب نقله إلى لغة أخرى ما هو في الحقيقة إلاّ نفس المعنى الذي تمّ التعبير عنه في اللّغة نفسها...".(ترجمتنا).

وتُقَسِّم النظرية التأويلية العملية الترجمية إلى ثلاث مراحل:

أ. **مرحلة الفهم (Understanding) :**

وهي مرحلة يتمّ فيها تأويل الخطاب في اللّغة المصدر بغية الإحاطة بالمعنى المراد تبليغه في اللّغة الهدف، أو بعبارة أخرى شرح وتفسير الخطاب للكشف عن المعاني المضمرة وراء الكلمات اعتمادا على الأدوات اللّغوية والسياق لذلك. وهذا ما توضحه المنظرتان:

«De même que les mots pris isolement n'ont qu'une virtualité de signification, les phrases séparées de leurs contexte n'ont qu'une virtualité du sens» (Lederer, Seleskovitch 2001 :17).

"ليس للكلمات المعزولة عن السياق إلاّ دلالة افتراضية، فالجمل المنفصلة عن سياقها ليس لها إلاّ معان افتراضية" (ترجمتنا).

ب. مرحلة الإنسلاخ اللّغوي (Deverbalisation):

يقصد بالإنسلاخ اللّغوي تلك العملية الذهنية التي تتمثل في فصل المعنى المراد نقله بعناية عن الغشاء اللّغوي الأصل لإلباسه غطاء لغويا ملائما في اللّغة الهدف، ذلك أنّ الوضوح الذي يسعى إليه المترجم من خلال نصه يرتبط إلى حد بعيد بمدى توافق الكلام المعاد صياغته مع منطق التركيب في اللّغة الهدف.

ت. مرحلة إعادة التعبير (Reexpression) :

وهي آخر مرحلة في عملية الترجمة، إذ تهدف إلى إعادة صياغة نفس المعنى الذي تم استخلاصه

من النص الأصلي مع احترام جميع خصوصيات الكتابة في اللّغة الهدف.

وهكذا نستنتج أنّ نظرية المعنى في الترجمة تركز على أهمية الفهم والتأويل قبل الشروع في عملية الترجمة حيث تقول ليديرور في هذا السياق:

«Il s'agit ici de dire qu'on ne pourra pas traduire sans interpréter».(Lederer 1994:15)

"**يتعلّق الأمر هنا بالقول أنّ الترجمة غير ممكنة دون تأويل.**" (ترجمتنا).

فالمسار الترجمي إذن، حسب رواد هذه النظرية، يقوم على فهم النص الأصلي وتحصيل المعنى اللّغوي، ومن ثمة إعادة التعبير عن الأفكار والأحاسيس المستقاة منه في اللّغة الهدف. (المصدر نفسه: 11).

وبناء على ذلك، نتساءل إن كان تحصيل المعنى اللّغوي وحده كفيل بالحصول على ترجمة صحيحة على كلّ مستويات الترجمة، لاسيما على المستوى التركيبي؟ هذا ما سيتبيّن لنا فيما يلي.

2-4 النّظريات اللّسانية:

لقد شهدت القرون السابقة وفرة في الدّراسات النقدية التي عنيت ببحث الطرائق المعتمدة في الترجمة. لكنّها دراسات كانت تغلب عليها التقييمات الانطباعية لما ينبغي أن تكون عليه الترجمة الجيّدة. وظلّت الدّراسات التّرجميّة على حالها تلك إلى منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت أولى الدّراسات اللّسانية التي اهتمت بالتّرجمة. وهي دراسات لم يعد أصحابها يعتبرون الترجمة مجرد فن، بل أصبحوا يعتبرونها، كذلك، بمثابة علم من العلوم ويسعون، من ثمة، إلى منهجية سيرورة عملية الترجمة.

ويعتبر كل من فيني وداربلني ومونان وكاتفورد من أوائل من دافع عن النظرية اللّسانية في الترجمة التي تفترض أنّ النّص الذي يُترجم يتكون من الكلمات، وأنّ هذه الكلمات هي المادة الموضوعية

الوحيدة التي تتوفر بين يدي المترجم الذي يقوم عمله على ترجمة هذه الكلمات، ويركز انتباهه على اللّغة بمعناها السوسوري. كما أنّ اللّسانيات تمدّ الترجمة بمعرفة خصائص اللّغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه، وتمدّها أيضا بالتقنيات اللّغوية لنقل المعاني. زد عن ذلك أنّ الترجمة تستعين باللّسانيات في معرفة بنية اللّغات وخصائصها.

ويقرر جورج مونان George Mounin في القسم الأول من كتابه "المسائل النظرية للترجمة" (Problèmes théoriques de la traduction) "أنّ الترجمة احتكاك بين اللّغات ولكنها حالة قصوى من الاحتكاك يقاوم فيها المتكلم ثنائي اللّغة كلّ انحراف عن المعيار اللّغوي، وكل تداخل بين اللّغتين اللّتين يتناوبهما، ويقترح أن تَدرس اللّسانيات المعاصرة مسائل الترجمة بدلا من أن تبقى الترجمة وسيلة إيضاح لبعض المسائل اللّسانية فحسب. (مونان 1994: 64).

وأمّا جون كاتفورد John Cataford فيطرح في مقدمة كتابه " نظرية لغوية في الترجمة" (A Linguistic Theory of Translation) أنّ للترجمة علاقة وطيدة باللّغة لذلك ينبغي علينا تحليل عملياتها ووصفها والإفادة من الأصناف الموضوعة لوصف اللّغة. كما ينبغي علينا الاعتماد على نظرية لغوية عامة. (John Cataford 1965: 5).

ويعتبر بيتر نيومارك Peter Newmark أيضا من أنصار النظرية اللّسانية بدفاعه عنها دفاعا قويا في كتابه المعنون " كتاب في الترجمة" (A Textbook of Translation) حيث يقول إنّ الكلمات هي التي تترجم لأن ليس هناك شيئ آخر نترجمه، لا يوجد على الصفحات سوى الكلمات، فقط لاغير. (نيومارك 1986: 44).

ويقترح نيومارك عددا من المعايير والأولويات لتحليل النص مثل الغرض من النص أو نواياه، ونوايا المترجم، والقارئ وجو النص، ونوعية كتابة النص وسلطته، ويذكر المعايير التي يطبقها منظر

الترجمة على ترجمة كل نوع من أنواع النصوص (المصدر نفسه: 48-49). ثم يقترح طريقتين للترجمة تناسبان أي نص، وهما "الترجمة الاتصالية" حيث يحاول المترجم أن يعطي لقرّاء اللّغة الهدف نفس التأثير الذي يعطيه الأصل لقرّاء اللّغة المصدر، و"الترجمة الدلالية" حيث يحاول المترجم أن يعيد تقديم المعنى السياقي الدقيق للمؤلف في حدود القيود النحوية والدلالية للغة الهدف (المصدر نفسه: 50).

وفي الأخير يمكننا القول إنّه من البديهي القول بأنّ دراسات الترجمة ترتبط ارتباطا وثيقا بالدّراسات اللّغوية إذ إنّ " **لكلّ تيار من تيارات نظرية اللّغة توجد نظرية ترجمة تتفق معها وهذا الشّيء يصبح واضحا إذ أنّه من الطبيعي الافتراض بأنّ كلّ تطور في نظرية اللّغة لا بد وأن يتبعه تطور في دراسات الترجمة رغم أنّ هذا قد لا يحصل في وقت واحد. وعلاوة على ذلك، فإنّ كلّ المدارس اللّغوية كانت قد كرّست جزءا من عملها للترجمة مُحاوِلة استنباط مبادئ للترجمة من مناظير عدّة.**"(محمد شاهين 1998: 9).

ورغم أنّ للنظريات اللّسانية علاقة وطيدة بالترجمة، إلاّ أنّ هذه النظريات تختلف في وجهات النظر، وتتباين من ناحية المواضيع التي عُنيت بدارستها. وفيما يلي إشارة إلى بعض هذه النّظريات.

2-4-1 اللّسانيات التقابلية:

إنّ أدنى تأمل في المسار الذي سلكته اللّسانيات في جيلها الثاني (اللّسانيات التطبيقية واللّسانيات التداولية واللّسانيات النصية...) يهدي إلى أن اللّسانيات التقابلية هي فرع من اللّسانيات التطبيقية وهي منهج حديث مقارنة مع المناهج الأخرى في علم اللّسانيات. وكانت اللّسانيات التقابلية في بداية أمرها مقارنة دقيقة بين لغتين أو أكثر تنحدران من عائلتين لغويتين متباينتين وذلك من أجل إبراز أوجه الاختلاف والتمايز بينها بصورة عامة، أو في جوانب لغوية معينة، ومن ثمة وضع طرائق تعليمية لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم للغة أجنبية تختلف عن لغته الأم.

والأمر الذي لا يغرب عن أحد هو أن حقل الترجمة يُعدّ فضاء تتلاقى فيه اللّغات وتتقاطع، فهو إذا ذاك الميدان الخصب لاستثمار تجربة اللّسانيات التطبيقية عامة واللّسانيات التقابلية خاصة لترقية طرائق تعليم اللّغات ومن ثمة تعليم الترجمة.

وبناء على ذلك، فإن اللّسانيات التقابلية، بوصفها فرعا من اللّسانيات التطبيقية، لها شرعية الحضور الإلزامي في حقل الترجمة حيث يقول كاتفورد "أنّ نظرية الترجمة تخص نوعا معينا من العلاقات بين اللّغات ولذلك تعتبر بالنتيجة فرعا من اللّغويات المقارنة" (Cataford 1965: 20). ومن شأن اللّسانيات التقابلية أن تقدّم إجابات علمية كافية ومعززة، مرجعيا وإجرائيا، لكثير من الأسئلة التي تثيرها إشكالية التداخل بين اللّغات، ولتذلل الصعوبات والعوائق التي تعترض الأستاذ والطالب في الوسط التعليمي للترجمة بوصفه وسطا متعدّد اللّغات والثقافات.

وقد استفاد دارسوا علم الترجمة من منهج التحليل التقابلي فائدة كبيرة حيث وجدوا أنّ الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللّغة المنقول منها وتلك المنقول إليها يجعل المترجم قادراً على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب والصيغ والدّلالات. زد على ذلك إنّ الإلمام بهذا النوع من التحليل يجعل المترجم قادراً على الإحاطة بجوانب النص المراد ترجمته إحاطة علمية شاملة ودقيقة لاتستوعب المستوى النحوي أو المفرداتي فحسب بل تتعاداهما إلى مستوى الخطاب ونوعه وظروفه الموضوعية.

2-4-2 اللّسانيات التوليدية التحويلية:

تعزى هذه النّظرية إلى اللّغوي الأمريكي أفرام نعوم تشومسكي Avram Noam Chomsky، ويرتكز مبدؤها على أنّ هناك تركيبات أساسية تشترك فيها اللّغات جميعا، وأنّ وظيفة القواعد التحويلية

تتمثل في تحويل تلك التراكيب الأساسية (deep structures) إلى تراكيب سطحية (surface structures).

إنّ المتأمل في نظرية أوجين نايدا Albert Eugne Nida في الترجمة سيلاحظ حتما تأثّره بنموذج "النحو التوليدي التحويلي" لصاحبه تشومسكي، وهو طرح يفترض وجود قواعد لسانية كليّة تنطبق على جميع اللّغات الإنسانية. حيث نجد أنّ نيدا، وفي مناسبات عديدة، يثني على الدور الهام الذي تؤديه اللّسانيات التوليدية التحويلية في تعميق البحث اللّغوي، وخاصة على الفائدة القيّمة التي يعود بها هذا النموذج على المترجم عبر تزويده بالتقنيات الضرورية لتفكيك شفرات النص المصدر ثمّ إعادة تشفيره من جديد في اللّغة الهدف. (Jeremy Munday 2001: 39).

ومن ناحية أخرى استعمل نايدا (Nida 1964 :68) نظرية تشومسكي في الترجمة، قائلا إنّ القواعد التوليدية هي أكثر الطرق فعالية للتصدي لمشاكل الترجمة بشرط أن نقوم باستخدام تام للعمليات التحويلية. ويمكن تلخيص منهجه في ثلاث مراحل هي:

أ. **مرحلة التحليل:**

وهي مرحلة يتم فيها تحليل البنية السطحية للنص المصدر للحصول على العناصر القاعدية للبنى العميقة، ويتألف التحليل بصورة أساسية من التحول العكسي إلى أقرب مستوى جملة جوهرية؛ وفي هذه المرحلة ينبغي أن يدرس نص اللّغة المصدر بحرص وعناية بهدف استخلاص المعنى.

ب. **مرحلة النقل أو إعادة التحويل:**

في هذه المرحلة يُنقل محتوى التحليل، أو بعبارة أخرى، يتّم فيها تحويل العناصر القاعدية للبنى العميقة من النّص المصدر إلى بنى سطحية في النص الهدف.

ت. مرحلة إعادة التركيب:

وهي المرحلة الأخيرة التي يقوم فيها المترجم بإعادة صياغة نص جديد، من خلال بناء محتوى

التحليل دلاليا وأسلوبيا. ويترتب عن إعادة الصياغة وبناء الرسالة، إجراء تعديلات على مستويات مختلفة، قواعدية ومعنوية، وهي مرحلة يجب فيها على المترجم أن يعير انتباهه إلى التباينات الموجودة بين اللّغتين المترجم منها والمترجم إليها.(محمد شاهين 1998: 12).

ويتطلب هذا الاختلاف بين اللّغتين إجراء تعديلات أخرى فيما يتعلّق بأنواع وأساليب اللّغة، كما ينبغي أيضا للتعابير المجازية والاصطلاحية، حسب أنصار هذه النظرية، أن تعدّل لتوافق ثقافة اللّغة الهدف.

نلاحظ أنّ هذا التقسيم النظري للمراحل التي تمرّ بها الترجمة لا يكون واضحا في الممارسة العملية، لأنّ هذه العملية ليست بسيطة كما تبدو نظريا، حيث يحدث نقل الرسائل من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف على عدة مستويات ويعتمد ذلك على مقدار التطابق الموجود بين اللّغتين (المصدر والهدف) من حيث التراكيب المعنوية والتطبيقية. (المصدر نفسه: 13).

2-4-3 الأسلوبية المقارنة:

تعدّ أساليب الترجمة إحدى الدعائم الأساسية في مساعدة المترجم إلى حد كبير في مواجهة مختلف المشاكل التي تعترض سبيله أثناء العملية الترجمية. ولا شك أنّ دراسة الأسلوب أو الأسلوبية (stylistic) تخصّ البحث عن الكيفية الأمثل لنقل الرسالة من ضفة إلى أخرى. إذ تختلف الأساليب حسب نوع النّص وحجم الصعوبة وكذا ذكاء المترجم إلى جانب أسباب أخرى.

إنّ الحديث عن تقنيات الترجمة يحيلنا مباشرة إلى الدّراسة الأسلوبية المقارنة التي قام بها كل من جين بول فيني وجين داربلني (Jean Darbelnet and Jean Paul Vinay) في كتابهما الذي أصدراه في منتصف القرن الماضي والمعنون " دراسة أسلوبية مقارنة بين اللّغتين الفرنسية والإنجليزية " (Stylistique Comparée du Français et de l’Anglais). وقد حاول فيني وداربلني من خلال

هذا المؤلف تحديد مفهوم "الوحدة الترجمية" (translation unit)، إذ خلصا إلى أن الأمر لا يتعلق بمفردات معزولة، "بل إن الوحدة الترجمية هي تركيب تعبيري حامل لمعنى معين" (Vinay and Darbelnet 1958 : 37). ويقترح هذان المنظران سبع طرائق لتخطي مختلف العقبات الترجمية. ويمكن تقسيم هذه الإجراءات الترجمية إلى نوعين، ترجمة مباشرة (direct translation) وترجمة غير مباشرة أو ملتوية (obilique translation). وتطرق فيني وداربلني بالشرح والتفسير مع ضرب الأمثلة عن كل إجراء في اللّغتين الانجليزية والفرنسية. وفيما يأتي شرح مختصر لهذه التقنيات الترجمية.

2-4-3-1 الترجمة المباشرة (Direct translation):

تُعْتَمَدُ الترجمة المباشرة في مواضع تتوازى فيها اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها على المستوى التركيبي والمعنوي (structural and conceptual). وتتحقق بنجاح غالبا بين لغتين متقاربتين لسانيا وثقافيا، وتشمل الترجمة المباشرة أساليب ثلاثة هي الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية.

أ. الاقتراض (Borrowing):

هي تقنية مباشرة تتمثل في نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى، وتتجلى باستخدام مفردة مستعارة أو تفسير مستعار من اللّغة المصدر إمّا لافتقار اللّغة الهدف إلى مقابل وإمّا لأسباب إنشائية أو بلاغية. والجدير بالذكر أن أغلب المقترضات تدخل إلى لغة معينة عن طريق الترجمة. كما هو حال مفردة " كحول "alcool" بالفرنسية و " alchol" بالإنجليزية إذ هي مستعارة من اللّغة العربية.

ويعرّف فيناي وداربلني الاقتراض كما يلي:

*« **L'emprunt**: trahissant une lacune, généralement une lacune métalinguistique (technique nouvelle, concept inconnu), l'emprunt et le plus simple de tous les procédés de traduction. Ce serait même pas un procédé de nature à nous intéresser, si le traducteur n'avait besoin, parfois, d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique.»* (Vinay and Darbelnet 1958 : 47).

" يعكس الاقتراض افتقارا غالبا ما يكون لسانيا، (للتعبير عن تقنيةحديثة أو مفهوم غير معروف). يُعدّ الاقتراض من أبسط أساليب الترجمة. ولم يكن هذا الأسلوب ليحظى باهتمامنا لو لم يكن المترجم يلجأ إليه، أحيانا، بمحض إرادته من أجل إضفاء أثر أسلوبي".(ترجمتنا).

مثال :رسكلة ⟵ recycling ، و تكنولوجيا ⟵ technology

ب. المحاكاة أو النسخ (Calque) :

تعدّ هذه التقنية امتدادا دلاليا للاقتراض، إذ نقترض من اللّغة الأجنبية التركيب التعبيري، ولكن عن طريق ترجمة حرفية للعناصر المكونة لهذا التركيب. ويعرّفها فيني وداربلني :

" ***Le calque*** *est un emprunt d'un genre particulier : on emprunte à la langue étrangère un syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent.* "(Vinay and Darbelnet 1958 : 48).

"إن المحاكاة هي اقتراض من نوع خاص إذ نقترض من اللّغة الأجنبية الصيغة التركيبية، لكن نترجم العناصر التي تكونها ترجمة حرفية". (ترجمتنا.)

والمحاكاة نوعان:

- محاكاة بنيوية (Structural calque): نحو: Science-Fiction بالانجليزية والفرنسية أي "علم الخيال" بالعربية ، والتعبير الشائع هو" الخيال العلمي."
- محاكاة تعبيرية (Lexical calque):

مثل: يبكي بدموع التماسيح ⟵ " to shed crocodile tears

وذر الرماد في العيون ⟵ .to throw dust in the eye " .

وتلعب وسائل الإعلام الدور الرئيس في شيوع مثل هذه التعابير، التي تكرس الركاكة في غالب الأحيان، وتثير إشكالية صعوبة الفهم بالنسبة لأحادي اللّغة. (إنعام بيوض 75:2003).

ت. الترجمة الحرفية (Literal translation):

أمّا في هذا النوع من الترجمة فيُراعى نقل عناصر النص (أو جزء من الخطاب) من اللّغة المنقول منها إلى تلك المنقول إليها فتكونان في هذه الحالة متطابقتين بشكل كلي أو شبه كّلي، لكن بشرط أن يكون المعنى سليما، وأن يخلو الأسلوب من الغرابة أو الركاكة. وتكون هذه الترجمة أكثر توفيقا بين اللّغات المتقاربة كالاسبانية والفرنسية من العائلة اللاّتينية والإنجليزية والألمانية من العائلة الجرمانية وهذا يعود لأسباب تاريخية وحضارية.

ويعرّفها فيني وداربلني على أنّها:

« ***La traduction littérale*** *ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques.* » (Vinay and Darbelnet 1958 : 48).

"تقصد بالترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة الانتقال من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف للحصول على نص صحيح من الناحية التركيبية والدلالية في آن واحد، وذلك بتقيدّ المترجم بالقيود اللّسانية فقط." (ترجمتنا).

نحو: She need to be consoled ⟵ هي بحاجة إلى من يعزيها.

2-4-3-2 الترجمة غير المباشرة أو الملتوية (Obilique translation) :

هذه الطرائق الثلاث المذكورة آنفا تخص الترجمة المباشرة، وسنتحدث فيما يأتي عن أربعة من الأساليب التي تُعنى بالترجمة غير المباشرة والتي يستعين بها المترجم عند تعذر وجود التعبير المقابل في اللّغة الهدف. والترجمة غير المباشرة هي عكس سابقتها ذلك أنها لاتسمح بإحداث التطابق التام بسبب الاختلافات اللّسانية والثقافية بين اللّغات، ولتفادي هذا التشويش يلجأ المترجم إلى هذه الترجمة. وسننقل هذه الأساليب كما ذكرها المؤلفان وأولها الإبدال:

أ. **الإبدال (Transposition):**

وهو التغيير في شكل الرسالة، ويتم فيه تعويض قسم من أقسام الكلام في اللّغة المصدر بقسم آخر في اللّغة الهدف دون تغيير الرسالة كتحويل الفعل إلى مصدر والعكس. ويعرّفه المنظران:

« Nous appelons ainsi le procédé qui consiste à remplacer une partie du discours par une autre sans changer le sens du message» (Vinay and Darbelnet 1958 : 50).

"**وندعو هذا [إبدال] إجراء استبدال قسم من الخطاب بقسم آخر دون المساس بمعنى الرسالة".**

(ترجمتنا).

ويميّز المنظران بين نوعين من الإبدال:

- الإبدال الاختياري: وهو الذي يتيح للمترجم صياغة العبارة بأكثر من طريقة وذلك مثل إبدال الفعل في الجملة الإنجليزية "He informed us that he will come back" بالمصدر في الترجمة العربية "أبلغنا بعودته" أو باسم الفاعل "أبلغنا بأنه عائد " أو بالفعل "أبلغنا بأنه سيعود".
- الإبدال الإجباري: وهو الذي يلجأ إليه المترجم عندما لا تقبل العبارة إلا صيغة وحيدة في اللّغة المنقول إليها فيكون مثلا بإبدال المصدر في الجملة العربية "بمجرد استيقاظه" إلى فعل وجوبا في العبارة الانجليزية " as soon as he gets up" لأن هذه اللّغة لا تتيح استخدام المصدر في هذه الحالة. وقد ذكر المؤلفان أنّ الإبدال متاح حتى ضمن اللّغة الواحدة.

ب. **التطويع (Modulation):**

يعرفه فيني وداربلني كالتالي:

« ***La modulation*** *est une variation dans le message, obtenue en changeant de point de vue, d'éclairage. Elle se justifie quand on s'aperçoit que la traduction*

littérale ou même transposée aboutit à un énoncé grammaticalement correcte, mais qui se heurte au génie de LA. » (Vinay and Darbelnet 1958 : 51).

"**يتمثل التطويع في تنويع يحدث في الرسالة، ينتج عن تغيير في وجهة النظر أو اتجاه تسليط الضوء. يلجأ إليه المترجم حينما يرى بأن الترجمة الحرفية أو الترجمة الإبدالية تعطينا ترجمة صحيحة من الناحية النحوية لكنها تتنافى وعبقرية اللّغة المستهدفة.**" (ترجمتنا).

فالتطويع إذن تقنية تقوم على إعادة بناء القول في النص الهدف من خلال تبديل في وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية.

مثال: " It is not difficult to show… " تعطينا بالفرنسية "Il est facile de montrer »، أمّا بالعربية تصبح "من السّهل أن نبيّن."

ت. التكافؤ (Equivalence):

يعرفه فيني وداربلني على النّحو التالي:

"*Nous avons souligné à plusieurs reprises qu'il est possible que deux textes rendent compte d'une même situation en mettant en oeuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement différents. Il s'agit alors d'une* ***équivalence***." (Vinay and Darbelnet 1958 : 52).

"**لقدأ شرنا مرّات عديدة إلى أنه من الممكن أن يعبر نصان عن الوضعية نفسها باستخدام وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة تمام الاختلاف. وهنا يتعلق الأمر إذن بالتكافؤ**".(ترجمتنا).

يتحقق التكافؤ حسب فيني وداربلني عندما يعبّر نص اللّغة المصدر ونص اللّغة الهدف عن الموقف نفسه لكن باستعمال وسائل أسلوبية وتراكبية مختلفة خاصة بكل منهما على حدى. ويعمل التكافؤ على المعنى الإجمالي للرسالة التي يريد النص إبلاغها (البنية العميقة) لا على الشكل الخارجي للنص (البنية السطحية)، ولذلك تأتي النصوص المتكافئة غالبا في شكل وحدات ترجمية أو في صيغ ثابتة تتم

ترجمتها كوحدة لا تتجزأ. وتتجلي هذه التقنية في ترجمة الصور البيانية من كناية ومجاز واستعارة، وفي الحكم والأمثال والأقوال المأثورة والعبارات الجاهزة حيث نعبّر عن هذا المثل الانجليزي " The early bird catches the worm" بـ: "Le monde appartient à ceux qui se lèvent tôt" في الفرنسية، أمّا في العربية فيُترجم بـــ: "البركة في البكور".

ويرى المؤلفان أنّه ينبغي خلق مكافئات تنبع من الموقف، وعليه يتعين على المترجم أن يبحث عن حل انطلاقا من الموقف الموجود في اللغة المترجم منها، لأن التكافؤ ينطلق من الموقف(situation) ، أي أنّه استبدال موقف في اللّغة المصدر بموقف ثان مشابه في اللّغة الهدف. (إنعام بيوض عن ويلس 105:2003).

ث. التصرف أو التكييف (Adaptation):

بهذا الأسلوب يصل فيني وداربلني إلى ما أسمياه بالحد الأقصى للترجمة. ويعرّفانه كالتالي:

« Avec ce septième procédé, nous arrivons à la limite extrême de la traduction ; il s'applique à des cas où la situation à laquelle le message se réfère n'existe pas dans LA, et doit être créée par rapport à une autre situation, que l'on juge équivalente. C'est donc ici un cas particulier de l'équivalence, une équivalence de situations. » (Vinay and Darbelnet 1958 : 53).

"**بهذا الأسلوب، نكون قد وصلنا إلى الحد الأقصى للترجمة؛ وهو ينطبق على الحالات التي تكون فيها الوضعية المذكورة في الرسالة غير موجودة في لغة الوصول، وينبغي خلقها انطلاقا من وضعية أخرى، نعتبرها مكافئة لها. مما يعني أننا أمام حالة خاصة من التكافؤ، أي تكافؤ الوضعيات** ".(ترجمتنا).

نفهم من خلال هذا التعريف أنّه تتم الاستعانة بهذا الأسلوب في النقل عند تعذر وجود مقابل في اللغة الهدف لتعبير ما في اللّغة المصدر، وهذا راجع لانعدام هذا التعبير أصلا، تارة، أو لانطوائه على معنى مستهجن في اللّغة الهدف أي أنه مناف لأخلاقها وآدابها. فمثلا لا تترجم هذه الجملة الإنجليزية " :

" He kissed his daughter on the mouth بجملة " قبّل ابنته على فمها" إلى العربية، لأنّ هذا معنى ينّم عن محرم و عن قلّة أدب، فنعبر عنه بـ:"طبع الأب قبلة على جبين ابنته."

وفي الأخير يمكننا القول إنّ المنظران الكنديان فيني وداربليني قد أجريا هذا التحليل اقتناعًا منهما بأنه كلما اتّضحت القواعد التي تحكم عملية الترجمة، كلما كانت نتائج هذه العملية فعّالة ووُفِقَ المترجم في نقل المعنى من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف .

2-5 خلاصة الفصل:

وكحوصلة لما تقدّم في هذا الفصل، توصلنا إلى نتيجة مفادها أنّ الهدف من دراسات الترجمة يبقى توجيه المترجم ومساعدته في تحديد الصعوبات التي قد يواجهها، وتصنيف هذه الصعوبات إلى فئات، وإيجاد حلول منهجية لها، كما يقول مونان:

« *Aucune théorie n'a jamais rien gagné à nier les faits qui la gênent, au contraire. Si une théorie de la traduction doit s'avérer possible, ce ne sera qu'en comprenant, qu'en analysant, et si possible en intégrant ces faits qui semblent lui barrer la route*. » (Mounin 1963 : 272-273).

"**لم تستفد أية نظرية من تجاهل الوقائع التي تزعجها بل بالعكس فإذا تبيّن أنّ نظرية ما في الترجمة ممكنة، فلن يكون ذلك إلاّ بالفهم والتحليل وأيضا، إن كان بالإمكان، إدراج هذه الوقائع التي تبدو أنّها تقطع الطريق عليها** " (ترجمتنا).

كما نستخلص أنّ الفروع المتداخلة لدراسات الترجمة على اختلاف الجوانب التي انصبّت عليها؛ سواء تعلّق الأمر بمفهومها أو ماهيتها كفن مستقل عن غيرها، أو بما يجب أن يتحلى به المترجم من ميزات، أو بنقائصها التي تحول دون بلوغ المستوى المنشود أو بآثارها في إثراء اللّغة والأدب، أو بغيرها، قد ساهمت في ردم الهوة التي اتسعت بين نظرية الترجمة و ممارستها.

الفصل الثالث: المدونة وتحليلها

3-1 تقديم الفصل:

سنقوم في هذا الفصل التطبيقي بتحليل المدونة والتطرق إلى مختلف النتائج التى سنتوصّل إليها. وسنستهلّ هذا الفصل بتقديم نبذة عن المدونة. وبعدها سنعرض المنهجية التي سنعتمدها في تحليل مدونتنا. وسنتطرق بعد ذلك إلى تحليل المدونة على ضوء الفرضيات التي اقترحناها في مقدمة هذا البحث والمتمثلة في مختلف البدائل المتاحة للمترجم عند ترجمة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية وهي أربعة: ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية، وترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية، وترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم المصدر في اللّغة العربية، وأخيرا ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول في اللّغة العربية. ثمّ سنعرض مختلف النتائج التي سنتتوصّل إليها.

3-2 التعريف بالمدونة:

استندت دراستنا على مدونة علمية بحتة أخذنا نصوصها الأصلية من مجلة *"ساينتفيك أمريكان"* (Scientific American) التي تعتبر أكبر وأعرق المجلات العلمية وأشهرها على الإطلاق. يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1845 ومنذ ذلك الحين وهي تصدر كل شهر. وتصدر حالياً بثماني عشرة لغة عالمية (من بينها العربية). وتهدف هذه المجلة إلى إيصال المعرفة العلمية الرصينة إلى القارئ العادي وتثقيفه بشكل شيّق عبر تناولها لمختلف المواضيع العلمية وآخر التطورات وشرحها بأسلوب سهل ورائع.

أمّا النّصوص العربية المترجمة فقد أخذناها من النسخة العربية لمجلة " *ساينتفيك أمريكان"* والمعروفة باسم "مجلة العلوم" التي تصدر شهريا، منذ عام 1986، عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،

وهي في ثلثي موادها ترجمة لمجلة *ساينتفيك أمريكان*.

تمثل مجلة العلوم إحدى البدايات الجادة نحو نشر المعرفة العلمية في الوطن العربي، مُلبيةً الحاجة الماسة إلى مجلة علمية عربية غير متخصصة تتجاوز مجالات التثقيف العلمي للمواطن العادي والمراجع المدرسية والجامعية. وتُعنىَ مجلة العلوم بالتوجُّهات العلمية الحقيقية التي تفرض نفسها في التطور الحضاري لأمتنا.

تتميز المجلة بعرضها الشيّق للمواد العلمية المتقدمة في مختلف الحقول وباستخدامها القَيِّمْ لمختلف وسائل الإيضاح. إنّها تُمكّن قارئها غير المختص من متابعة تطور معارف عصره العلمية والتقنية، كما تُمكّن القارئ المختص من معرفة شاملة لموضوع تخصصه.

يُعْهَدُ بترجمة المقالات المنشورة في المجلة إلى مختصين في موضوعات هذه المقالات بالجامعات ومراكز الأبحاث المختلفة في الوطن العربي.

وقد اخترنا النصوص العلمية رغبة منا في إختبار ما جاء في الجزء النظري من دراستنا. علاوة على ذلك فإنّ النصوص العلمية، كما سبق وأشرنا إليه، معروفة بميلها المتزايد إلى استخدام صيغة المبني للمجهول لأغراض بلاغية. وتتكون مدونتنا من ثلاثة نصوص أصلية إنجليزية معنونة: "Treating Diabets with Transplated Cells " و "Building a Brainier Mouse" و"The Coolest Gas in The Univers" أخذناها من مجلة ساينتفيك أمريكان (http://www.oloommagazine.com) أعداد جويلية 1995، وأفريل 2000، وديسمبر 2000 على التوالي.

أمّا النصوص العربية المترجمة فقد أخذناها من مجلة العلوم(http://www.oloommagazine.com) معنونة "معالجة الداء السكري بزرع الخلايا" و"إنتاج

فئران أكثر ذكاء" و"أبرد غاز في الكون" على التوالي.

3-3 تقديم مضمون نصوص المدونة:

سنتطرق في هذا العنصر إلى تقديم مضمون النصوص التي سنقوم بتحليلها فيما يلي حيث سنقدّم فكرة عامة عن الموضوع الذي تناوله كلّ نص وأهمّ النتائج التى توصّلت إليها مختلف الدراسات التي عرضتها هذه النصوص.

أ. معالجة الداء السكري بزرع الخلايا (Treating Diabets with Transplated Cells):

يتناول هذا المقال في مجمله موضوع "خلايا لانگرهانس البنكرياسية المزروعة وقدرتها على شفاء العديد من حالات داء السكري". وقبل أن يلج الكاتب في صلب الموضوع، قدّم لمحة قصيرة عن المسار الذي سلكه الباحثون في البحث عن علاج فعّال لداء السكري الذي فتك بأعداد هائلة من المصابين منذ اكتشافه. وقد أدرك الباحثون بحلول القرن العشرين أن طبيعة هذا الداء تكمن في تجمعات صغيرة من الخلايا البنكرياسية، تدعى جُزَيْرات لانگرهانس Langerhans of islets. حيث أن هذه الخلايا تفرز هرمونا حيويا مهما سُمّي بالأنسولين، وهو الذي يمكّن الخلايا من أخذ سكر الگلوكوز (الغلوكوز) من الدم لتوفير الطاقة اللازمة لها. وفي أوائل العشرينات من هذا القرن تحسنت فرص مرضى النمط الأول من داء السكري تحسنا كبيرا، عندما تبيّنت قدرة الأنسولين المستخرج من الحيوانات على إنقاذ حياة الكثير من هؤلاء المرضى. لكنّه اتضّح فيما بعد أنّ حُقَن الأنسولين التي يعتمد عليها المصابون بالنمط الأول من أجل البقاء على قيد الحياة، لا تستطيع بشكل كامل محاكاة قدرة البنكرياس الطبيعي على تحسس مستويات گلوكوز الدم وبالتالي إنتاج الكميات الموافقة تماما من الأنسولين لإبقاء الجسم سليما معافى. واستمرّت الأبحاث لإيجاد دواء فعّال لهذا الداء إلى أن اكْتُشِفَ اغتراس (زرع implantation) جُزَيْرات لانگرهانس التي يمكنها إعادة القدرة على إنتاج الأنسولين كأحد العلاجات المثالية.

إنّ فكرة اغتراس الجزيرات بسيطة، إلا أنّ تطبيقها الناجح كان صعبا حيث أنّ جهاز المناعة لدى المتلقين (المستقبلين) كان يرفض النسيج الغريب على الأغلب. إلاّ أنّ هناك أمل لتجاوز هذه العقبة التي تحول دون تعميم هذه المعالجة، وهي عدم وجود طريقة مأمونة لتفادي الهجوم المناعي على الخلايا المزروعة؛ إذ هناك العديد من التجارب التي تُجرى على الحيوان والإنسان لتطوير قدرة الجسم على التأقلم مع هذه الخلايا المزورعة. وسيعني نجاح هذه التجارب إمكانية السيطرة الكاملة على مستويات الگلوكوز في الدم، وبالتالي منع الإختلاطات التي تدمر اليوم حياة الكثيرين من المرضى.

ب. إنتاج فئران أكثر ذكاء (Building a Brainier Mouse):

لعلّ المتأمل في عنوان هذا المقال يجد فيه ما يدعو للسخرية، فما الفائدة من إنتاج فئران أكثر ذكاء؟ والإجابة هي أنّ هذه الفئران ماهي إلاّ فئران تجارب، وأنّ الأهداف المتوخاة من هذه الأبحاث هي تعميم النتائج المتوصل إليها على الإنسان، أي تحفيز ذكاء الإنسان لتسهيل عملية التعلّم وجعلها أكثر فعالية، وكذا محاولة إيجاد أدوية تساعد على تنشيط الذاكرة وتحفيزها وبالتالي محاولة إيجاد علاج للأمراض التي لها علاقة بالذاكرة كمرض الألزايمر ومرض باركنسون.

وقد ركّز هذا البحث على معرفة ما يحدث بالضبط في الدماغ أثناء التعلم وما تتألف منه الذاكرة. بحيث سيكون إنتاج فئران ذكية إثباتا لصحة نظرية عمرها خمسون عاما حول آليات التعلم والذاكرة، إذ سيتضح الدور المركزي لجزيء معين في سيرورة تكوين الذاكرة. ويمكن لهذا الجزيء في يوم من الأيام أن يشكل هدفا محتملاً لعقاقير اضطرابات دماغية من أمثال مرض ألزايمر وباركنسون، بل ربما من أجل رفع مقدرة التعلم والذاكرة لدى الناس العاديين.

ومع أن التعلم والذاكرة جزءان متكاملان من الذكاء، فإن هذا الأخير سمة معقدة تتضمن كذلك عدة عوامل أخرى مثل التفكير المنطقي والمهارات التحليلية والمقدرة على تعميم المعلومات المتعلَّمة

سابقا، لذلك فإنّ النتائج المتوصل إليها لا تعني أنّه سرعان ما سيُتوصل إلى تحقيق هندسة وراثية (جينية) لأطفال أكثر ذكاء، أو ابتكار حبوب تجعل كل فرد عبقريا؛ بل ستؤدي إلى زيادة مهارة التعلم والذاكرة وبالتالي تحسين الذكاء.

وأشار محرّر المقال في الختام إلى أنّ معظم علماء الأعصاب يتفقون على أن البحث عن عقّار يحسِّن التعلم والذاكرة من دون تأثيرات جانبية سيستغرق زمنا طويلا.

ت. أبرد غاز في الكون (The Coolest Gas in The Univers):

يعالج هذا المقال، على غرار المقالات الأخرى، موضوعا صُنِّفَ من أحد أسخن المجالات في الفيزياء التجريبية وهو موضوع كينونة كمومية تدعى كُثافة "بوز – آينشتاين" (Einstein Condensate Bose) وهي أكثر أشكال الغاز برودة في الكون. وسميت هذه الكثافة الغازية كذلك كون العالم آينشتاين قد تنبأ بها سبعين عاما قبل إنتاجها سنة 1995. ويعرض هذا المقال بضع عينات من الإنجازات التجريبية المدهشة والمتنوعة التي توصل إليها الفيزيائيون حاليا باستخدام كُثافات بوز – آينشتاين.

ويُحْدث التجريبيون هذه الكُثافات في مصايد الذرات، وهي تركيبات من حزم ليزرية وحقول مغنطيسية تحتجز سحابة ممددة (dilute) جدا من الذرات وتبردها داخل حجرة خوائية. ويصف الفيزيائيون إحداث هذه الكُثافات بأنه "أكثر التطورات إثارة في مجال الفيزياء الذرية منذ اختراع الليزر."

وتعدّ كُثافة بوز–آينشتاين كمية من الجسيمات تتبع في سلوكها واحدًا من أنقى الأشكال الكمومية المعروفة. وهي من الكُثافات الضخمة وأكبر بـ 000 100 مرة من أكبر الذرات العادية، بل هي أكبر من الخلايا البشرية، لدرجة أنّه بإمكان الفيزيائيين أن يشاهدوا السلوك الكمومي للكُثافة بطرق لا يمكن تصورها عادة.

وتُجسّد الكُثافات، إضافة إلى كونها نظمًا كمومية نموذجية، مزيجًا غريبًا من عدة حقول واسعة في الفيزياء: الفيزياء الذرية (الذرات المفردة) والبصريات الكمومية (الحزم الليزرية وتآثراتها) وفيزياء الأجسام العديدة (التجمعات المادية التي تشكل الأجسام الصلبة والسوائل والغازات، بما في ذلك عالم الإلكترونات التي تسري في المعادن وفي أشباه الموصلات، وهو مجال أساسي من وجهة النظر التقنية). ولا تعتمد دراسة الكُثافات على جميع هذه الحقول فحسب، وإنما تسهم بشكل مباشر في فهمنا للقوانين الأساسية التي تحكمها.

وتؤكد النتائج التي توّصل إليها الفيزيائيون بعضًا من الوجوه الكثيرة التي تبديها الكُثافة للتجريبيين: سلوكها كمائع فائق مماثل للهليوم السائل، وكغاز ذري يمكن التحكم فيه بدقة، وكنوع من الحزم الليزرية المؤلفة من المادة بدلاً من الضوء. كما أشارت النتائج إلى أن "المادة الخفية غير المرئية التي تشكل ربما 90% من الكون قد تكون موجودة على شكل كُثافة بوز–آينشتاين.

3-3 دراسة أسلوب نصوص المدونة:

لقد سبق وأشرنا إلى أنّ النصوص التي تُكوّن مدونة بحثنا هي نصوص علمية صَرِفَة، لذلك كُتبت بأسلوب علمي بحت يتسم بالموضوعية والدّقة.

نحو: "حين يبرَّد الهليوم 4 إلى ما دون الدرجة 2.2 كلفن فإنه يكتسب خاصة الميوعة الفائقة المدهشة." (نص "أبرد غاز في الكون"، ص 6).

كما نجد فيه تحديد، أي أنّه يُسمي الشيء باسمه الحقيقي الذي وُضع له في أصل اللّغة، بحيث تكون الكلمة على قدِّ المعنى، فلا يفهم القارئ من الكلمة أكثر مما تعني، ولا أقل مما تعني.

نحو: "وكان من الواضح أن هذه الخلايا تفرز هرمونا حيويا مهما. سُمّي لاحقا بالأنسولين، وهو الذي يمكّن الخلايا من أخذ سكر الگلوكوز (الغلوكوز) من الدم لتوفير الطاقة اللازمة لها." (نص "علاج داء

السكري بزرع الخلايا، ص1).

ونلاحظ في هذا النوع من النصوص أنّه لا مجال للمجاز والاستعارة والكناية، فالأسلوب العلمي يتسم بوضوح الفكرة والبعد عن الخيال والعاطفة كما يخلو من الجماليات والتنميق والزخرفة.

نحو:"يمتلك الدماغ البشري ما يقارب 100 بليون من العصبونات (الخلايا العصبية) التي يترابط بعضها ببعض في شبكات تؤدي إلى قيام تشكيلة من الصفات العقلية والاستعرافية المميزة..." (نص "إنتاج فئران أكثر ذكاء"، ص 2).

ويتميز أسلوب نصوص مدونتنا أيضا ببساطة العبارة وسهولة الألفاظ، عدا تلك المفاهيم العلمية التي تنتمي إلى الميدان المتخصص فغالبا ما تُستخدم مصطلحات علمية خاصة تنتمي إلى الميدان المتخصص بحيث يتعذّر في بعض الأحيان على القارئ البسيط استيعابها كما هو الحال في معظم مصطلحات موضوع "أبرد غاز في الكون".

نحو: "إن تكاثف بوز لأزواج الإلكترونات يولد الموصلية الفائقة، أي سريان التيار الكهربائي دون مقاومة. ولا تستطيع الإلكترونات غير المتزاوجة أن تخضع لتكاثف بوز لأنها فرميونات وليست بوزونات." (نص "أبرد غاز في الكون"، ص 6).

وما نلاحظه في جلّ هذه النصوص أيضا، هو أنّها تُحدث فينا قناعة إذ تُقدم لنا حقائق دقيقة مدعمة بالأدلة والبراهين والتجارب والإحصاءات بحيث تتوافق مع مبادئ العقل، فلكل ظاهرة سبب ولكل ظاهرة غاية ولكل ظاهرة هوية.

نحو: "لذلك، أخذت نسخة من الجينة التي توجه إنتاج الوحيدة NR2B ووصلتُها بقطعة خاصة من الدنا DNA التي تعمل محفزا نوعيا لزيادة مقدرة الجينة على صنع البروتين في الدماغ البالغ. ثم حقنتُ هذه الجينة داخل بيض ملقح لأحد الفئران، حيث اندمجت داخل الصبغيات وأنتجت فئرانا محورة جينيا تحمل

النسخة الإضافية من جينة الوحيدة NR2B." (نص "إنتاج فئران أكثر ذكاء"، ص 10).

إنّ الأسلوب العلمي يحدث فينا " قناعة " حيال موضوع الذي يتناوله النصّ، إذ يمكّن العقل من فهم الظاهرة المحيطة به من دون أن يتدخل بمشاعرنا، فعن طريق التجارب توصل الباحثون إلى النتائج التي عرضوها في النصوص الثلاثة من مدونتنا.

نحو: "فقد وضعنا أليافا تحتوي على أعداد قليلة من الجزيرات (150 . 200) تحت الجلد عند مرضى الداء السكري من النمط الأول والثاني وأبقيناها هناك مدة أسبوعين. ولسعادتنا كانت الغرسات بمنأى عن الرفض المناعي والتخريب الناجم عن المناعة الذاتية." (نص "علاج داء السكري بزرع الخلايا، ص1).

"وتحدث هذه التأثيرات لأنّ الذرات في الكُثافة تكون في الحالة الكمومية نفسها، ولذلك ينبغي أن يكون لها كلها الاندفاع الزاوي (angular momentum) نفسه. لكن الاندفاع الزاوي لا يوجد إلا في وحدات متميزة (units discrete) ، أو كمّات (quanta). ففي حالة السكون يكون الاندفاع الزاوي لجميع الذرات صفرًا، أما في حالة الدوامة فيكون لكل ذرة منها وحدة واحدة." (نصّ "أبرد غاز في الكون"، ص 5-6).

وما يلفت انتباهنا أيضا في هذا النوع من النصوص هو ذلك الترتيب المنطقي والسّلس للأفكار بحيث تكون مترابطة ومتسلسلة ، فليس في الأسلوب العلمي إطناب لأن العلم مطلق وشامل وموضوعي، فالفكرة الواحدة تؤدّى مرة واحدة وبأسلوب واحد، وهو الأسلوب المباشر كما أنّ كلمات النص العلمي وتراكيبه سهلة وواضحة ومحددة ودقيقة على قَدْر المعنى ما يسّهل علينا فهمها بكلّ سهولة. كما أنّ كلّ المقالات قدّمت استنتاجات وخلاصات كخاتمة لها.

أمثلة:

"تشير نتائج الأبحاث التي أجريت حتى اليوم على الحيوانات ثم على البشر، بقوة إلى أن الجزيرات المغلفة بغشاء متوافق حيويا (بيولوجيا) يمكن تحملها. وإذا استطعنا تأمين الكمية الكافية من الجزيرات

فإننا قد نستطيع عندها عكس سير هذا المرض ربما للأبد." (نص "معالجة داء السكري بزرع الخلايا"، ص 18).

"إن اكتشافنا أن مداخلة جينية بسيطة يمكن أن تحدث فرقا ملموسا كهذا في مجموعة كاملة من مهام التعلم والذاكرة . يشير إلى إمكانية أن تكون الوحيدة NR2B هدفا لأدوية جديدة تستخدم لمعالجة اضطرابات متنوعة في الذاكرة المرتبطة بأعمار الأفراد." (نص "إنتاج فئران أكثر ذكاء"، ص 17).

واكتشف الفيزيائيون أن "المادة الخفية" (السوداء) غير المرئية، التي ربما تشكل 90 في المئة من الكون، هي موجودة على شكل كُثافة بوز–آينشتاين لجسيمات صغيرة الكتلة إلى أبعد حد تتخلل الفضاء." (نص "أبرد غاز في الكون"، ص 25).

ومجمل القول أنّ خصائص هذا النوع من الأساليب هي مظهر من مظاهر العقل المدقق. فهو مزيج من الدقّة والبساطة والوضوح، وهو يعتمد على المنطق بالدرجة الأولى.

3-5 منهجية تحليل المدونة:

لقد اعتمدنا في تحليل مدونتنا على المنهج الوصفي التقابلي التأويلي التفسيري. فبعد تحديدنا للمدونة التي سنقوم بتحليلها؛ تفحصنا النصوص الإنجليزية الأصلية الثلاثة المكونة لمدوتنا حيث انتقينا من كلّ نص الجمل المكتوبة في صيغة المبني للمجهول(passive voice) ووضعنا سطرا على الفعل المبني للمجهول. وبعد ذلك قمنا بوضع النصوص العربية المترجمة الثلاثة جنبا إلى جنب مع النصوص الأصلية ثمّ قمنا بتحديد الجملة المترجمة المقابلة لتلك التي أخذناها من النص الأصلي ووضعناها في جدول. وهذه هي الطريقة الوصفية التي اعتمدناها في تحديد النماذج التي سنحللها.

أمّا مرحلة المقارنة التي اعتمدنا فيها المنهج التقابلي، فتتمحور في مقارنة النموذج المترجم وذلك

الوارد في اللّغة الأصلية بالاعتماد على اللّسانيات التقابلية، كوننا بصدد مقارنة أوجه التشابه والإختلاف بين لغتين تنحدران من عائلتين لغويتين متباينتين. كما اعتمدنا على أساليب الترجمة لفيني وداربلني في تحليل بعض النماذج. وقد أتبعنا النماذج التي حلّلناها بتعليق عن البديل المعتمد في الترجمة. وهكذا تحقّقنا من مدى صحة الفرضيات التي اقترحناها في مقدمة بحثنا والمتمثلة في مختلف البدائل المتاحة للمترجم عند ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية.

أمّا المرحلة الأخيرة، وهي المرحلة التأويلية التفسيرية فتركز على محاولة اكتشاف مختلف العوامل المتحكمة في اختيار إحدى البدائل الأربع أثناء الترجمة دون الأخرى. وكذا محاولة استنتاج الخصوصيات اللّغوية للنصوص العربية المترجمة بخصوص ترجمة المبني للمجهول.

وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ اختيار هذه المنهجية في التحليل وتقسيمها إلى المراحل التي أشرنا إليها تمّ استنادا إلى الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث وكذا إلى الأهداف المتوخاة منه.

3-6 تحليل المدونة:

سنتناول في هذا الجزء من مذكرتنا تحليل بعض النماذج التي تمّ انتقاؤها من نصوص المدونة على ضوء الفرضيات التي اقترحناها في المقدمة.

3-6-1 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية:

لقد سبق وأن أشرنا في الفصل الأول من هذا البحث إلى الحالات التي تستخدم فيها صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية والتي يمكن تلخصيها بـ: الجهل بالفاعل أو ابهامه أو ووضوحه ممّا لا يستدعي ذكره، وهذا ما سنحاول التحقق منه من خلال تحليل النماذج التالية.

النموذج الأوّل :

1. "When the brain ***is starved*** of blood…". (جدول 2ب/29).

الترجمة: "فعندما ***يُحْرَمُ*** الدماغ من الدم..." .

2. "…to explain how memory ***is*** represented and ***stored*** in the brain."
(جدول 2ب/5).

الترجمة: "...يفسر بها الكيفية التي تتمثل بها الذاكرة و***تُختزن*** في الدماغ."

التعليق: تمّت ترجمة هاتين الجملتين المبنيتين للمجهول في الإنجليزية بالمبني للمجهول في العربية للجهل الفاعل، فالمترجم يجهل من المسؤول عن حرمان الدماغ من الدّم، وليس له علم بكيفية اختزان الدماغ للذاكرة. فالأفعال المعبّر عنها في هذه الجمل تعدّ عمليات طبيعية تتجاوز قدرة الإنسان على استيعابها، وبالتالي ليس بمقدور المترجم أن يتعرّف على الفاعل الحقيقي. ويمكننا القول أنّ المترجم قد اعتمد الترجمة الحرفية في ترجمة الجملتين حيث نُلاحظ أنّ عناصر الجملة الأولى في اللّغة الإنجليزية متطابقة تطابقا كليا مع عناصر تلك المترجمة إلى العربية. أمّا في الجملة الثانية فنلاحظ تطابق شبه كلي بين الأصل والترجمة.

النموج الثاني:

3. "These fragile droplets ***were*** then ***coated*** with plastic ***and placed*** in abdominal cavity."(جدول 1أ/28−29).

الترجمة: "... و***غُطِّيت*** هذه القطيرات الهشة بعدها بمادة بلاستيكية ثم ***وُضِعَتْ*** في التجويف البطني."

4. "A Bose-Enstein condensate in hydrogen ***had been observed*** at last …"
(جدول 3ت/36).

الترجمة: "فقد ***رُصدت*** كُثافة بوز–آينشتاين في الهدروجين أخيرًا!"

التعليق: نلاحظ أنّ المبني للمجهول في هذه الجملة قد تُرجم بالمبني للمجهول في اللّغة العربية، إذ لا يتعلّق الغرض بذكر القائم بالأفعال المعبّر عنها. فالغرض الدلالي من هاتين الجملتين يتمثّل في تسليط الضوء عن الحدث وليس عن المسئول عن هذا الحدث. لذلك عمد محرّرو هذه النصوص ومترجميها إلى حذف الفاعل رغم أنّه كان بالإمكان ذكره كون السياق يرشدنا إلى الفاعل الأصلي. وباختصار، نفسّر سبب بناء هذه الجمل للمجهول بعدم تعلّق الغرض بذكر الفاعل.

النموذج الثالث:

5. "The results were encouraging. In subjects who ***were given*** 400,000 islets..."(6/أ1 جدول).

الترجمة: "كانت النتائج مشجعة. فقد أبدت الغرسات عند الأشخاص الذين ***أُعطوا*** 400000 جزيرة نشاطا وظيفيا."

6. "…that rats whose brains ***have been infused*** with drugs that block the NMDA…" (10/ب2 جدول).

الترجمة: "أن الجرذان التي ***سُرِّبت*** إلى أدمغتها عقاقير..."

التعليق: في هاتين الجملتين أيضا تُرجم المبني للمجهول في الإنجليزية بالمبني للمجهول في العربية، فالفاعل لم يُذكر لا في الجملتين الأصليتين ولا في الجملتين المترجمتين إذ لا حاجة لذكره؛ فليس من الصعب التنبؤ به بالاعتماد على العلاقة الموجودة بين الفعل المبني للمجهول والاسم الذي قبله أو بعده. فالفاعل إذن، حسب السياق، في الجملة الأولى هم الأطباء الباحثون الذين قاموا بغرس جزيرات لانگرهانس لدى مرضى السكري. أمّا في الجملة الثانية فهم الباحثون الذين يُجرون مختلف التجارب على الفئران بهدف التوصّل إلى طريقة تنمي الذكاء عند الإنسان.

وفي الختام يمكننا القول بأنّه قد تمّت ترجمة الجمل المبنية للمجهول في الإنجليزية بالمبني للمجهول في اللّغة العربية لعدم ذكر الفاعل. وتعود أسباب حذفه في مختلف هذه الجمل إلى وضوحه وبالتالي سهولة استيعابه، أو إلى الجهل به ومن ثمة استحالة معرفته. علاوة على ذلك، فإنّ ربط الفعل المبني للمجهول بالأسماء التي قبله أو بعده، كما هو الحال في المفردات التي وضعنا تحتها خطوطا متقطعة، يساعد المتلقى على إدراك الفاعل حتى وإن لم يُذكر. ويُعزى عدم ذكر الفاعل في هذه الجمل إلى أسباب دلالية، فليس هناك غرض من ذكر الفاعل. ويعتمد المترجم غالبا في ترجمة هذا النوع من المبني للمجهول على الترجمة الحرفية إذ لا يملك خيارات بديلة أخرى غير هذه التي اعتمدها.

3-6-2 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية:

تمثّل ترجمة المبني للمجهول بالمبني للمعلوم في اللّغة العربية خيارا آخر يمكن للمترجم اعتماده عند ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية.

وما ذكرناه في الفصل الأوّل عن تحويل صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى صيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية جعلنا نطرح الإشكال الآتي: هل يؤدي هذا التحويل بالضرورة إلى تغيير في معنى القول أم لا؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عنه فيما يلي.

النموذج الرابع:

7. "If such conditions ***are met***, there is no need to return islets to the pancreas." (جدول 1أ/5) .

الترجمة: "إذا ***تحقّقت*** هذه الشروط فلن يكون من الضروري وضع هذه الجزيرات داخل البنكرياس."

8. "I injected this gene into fertilized mouse eggs, where it ***was incorporated***

into the chromosomes and (***was) produced*** genetically modified mice ….”
(جدول 2ب/15-16).

الترجمة: "... ثم حقنتُ هذه الجينة داخل بيض ملقح لأحد الفئران، حيث ***اندمجت*** داخل الصبيغات و***أنتجت*** فئرانا محورة جينيا..."

9. “Rather a small atom laser pulse ***is created*** in a BEC…”(جدول 3ت /23).

الترجمة: "...وإنما ***تنشأ*** نبضة صغيرة عن ليزر ذرات في كُثافة بوز – آينشتاين ..."

التعليق: قام مترجمو النصوص الثلاثة بترجمة عدد لا بأس به من الجمل المبنية للمجهول في الإنجليزية بالمبني للمعلوم في اللّغة العربية كما هو واضح في النماذج التي أخذناها. ويمكن إرجاع سبب اختيار هذا البديل دون البدائل الأخرى إلى احتواء هذه الجمل على فواعل نحوية، وهي التي وضعنا تحتها خطوطا متقطعة، ما سمح للمترجم بترجمتها بالمبني للمعلوم في العربية مادام هناك فاعل يؤدي دوره في الجملة. ويعزى السبب في بناء هذه الجمل للمجهول في الإنجليزية إلى كون هذه الفواعل، فواعلا غير عاقلة.

النموذج الخامس:

10. “…that rejection of an organ ***is triggered*** not by the primary constituents of an organ but by white blood cells,…”(جدول 1أ/14).

الترجمة: "إن رفض الأعضاء المغترسة لا ***تُحرِّضه*** المكونات الأساسية للعضو بل الخلايا (الكريات) البيضاء الموجودة داخل العضو."

11. “Intelligence ***is*** traditionally ***defined*** in dictionaries and by many experimental biologists as problem-solving ability.”(جدول 2ب/20).

الترجمة: ***"تُعرَّف*** القواميس والعديد من البيولوجيين التجريبيين الذكاء تقليديا بأنه "المقدرة على حل المشكلات".

12. "Long-lived condensates with tunable interactions ***were developed*** earlier this year by Cornell and …"(جدول 3ت/15) .

الترجمة: "لقد ***طَوَرَت*** مجموعة كورنيل وويمان في وقت سابق [...] كُثافات طويلة العمر..."

التعليق: بما أنّه لا توجد في العربيّة صيغة بناء للمجهول تكافئ الصيغة الإنجليزية المعقد " by- phrase"، وبما أنّ اللّغة العربية لا تحبّذ صيغة "من قبل " حين يكون الفاعل معلوما، فإنّ الحل الأنسب عند ترجمة هذه الجمل هو تحويل المبني للمجهول الوارد في اللّغة الإنجليزية إلى المبني للمعلوم في اللّغة العربية مادام الفاعل معلوما. ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة التعبير العربي الذي يميل إلى استعمال المساند الفعلية أكثر من المساند الاسمية كلمّا كان ذلك ممكنا.

ونلاحظ أنّ مترجمي هذه الجمل قد اعتمدوا أسلوب التطويع (modulation) في ترجمة هذه الجمل، إذ قاموا بإعادة بناء القول في النص الهدف من خلال تبديل في وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية، بعبارة أخرى ترجموا صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بصيغة المبني للمعلوم في العربية

وهذا دون المساس بمعنى الرسالة.

وهكذا يمكننا أن نجيب عن السؤال المطروح في البداية عن "إمكانية تغيّر معنى الرسالة عند ترجمة صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بصيغة المبني للمعلوم في العربية" بقولنا أنّ ذلك إنّما يعود إلى سبب استعمال صيغة بدل الأخرى، فإذا أراد صاحب القول صياغة الفعل في إحدى صيغتيه، أي المبني للمعلوم أو المبني للمجهول، فإنّ ذلك يؤدي لا محالة إلى تركيب القول حسب ماتقتضيه كلّ صيغة. فهو إن أراد تبليغ قوله دون مواراة أو إبهام مع توفّر جميع عناصره، فمن الأجدر به أن يصيغ

تركيبه في المبني للمعلوم. أمّا إذا كان يرغب في التقليص من عناصر تركيبه وتغيير توجّه المسند لأسباب معينة، كإضفاء نوع من التشويق على القول، فإنّه يصوغه في صيغة المبني للمجهول. وبناء على هذه المعطيات يمكن القول أنّه على المترجم أن يتأكدّ جيّدا من إمكانية هذا البديل.

ومن هنا تتضح لنا أهمية إلمام المترجم بقواعد اللّغتين الإنجليزية والعربية في ترجمة هذا النوع من الجمل، إذ يمكن أن تفقد الجملة الأصلية، في بعض الحالات، قيمة المعلومات الواردة فيها عند تحويلها من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم، كما أشرنا إليه آنفا، لذلك ينبغي على المترجم أن يتحقق في إمكانية هذا البديل بدقة وأن يأخذ الغرض من استخدام هذه الصيغة وعبقرية كلتا اللّغتين في عين الاعتبار حتى يتفادى الوقوع في الأخطاء من قبيل التداخلات الترجمية.

3-6-3 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم المصدر في اللّغة العربية:

إنّ ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بوحدة المصدر في اللّغة العربية ماهو إلاّ بديل آخر يتاح للمترجم عند ترجمة هذه الصيغة.

النموذج السادس:

13. "…though, a serious difficulty ***had to be resolved***..."(جدول 1أ/3).

الترجمة: "...**كان** علينا ***حلّ*** إحدى المعضلات."

14. "….in which one gene ***has been*** selectively ***inactivated***…"(جدول 2ب/11).

الترجمة: "وهي فئران **تمّ** فيها ***تعطيل*** إحدى الجينات بصورة انتقائية."

15. "Superfluid helium ***can be produced*** in large enough quantities for one to watch…"(جدول 3ت/8).

الترجمة: "فالهليوم الفائق الميوعة **يمكن *إنتاجه*** بكميات كبيرة..."

التعليق: تُرجمت الأفعال المبنية للمجهول في الجمل الأصلية بالمصدر في الجمل المترجمة. وعند تحليلنا للعلاقة الدّلالية الموجودة بين هذه المصادر والأسماء التي تأتي قبلها أو بعدها، والتي وضعنا تحتها خطوطا متقطعة، اتضح لنا سبب اختيار هذا البديل. حيث أنّ هذه الأسماء (المعضلات، الجينات، الهليوم) هي التي تتلّقى الأفعال في الواقع، أو بعبارة أخرى فإنّ هذه الأسماء تؤدي دور الفاعل النحوي في هذه الجمل ما يسمح للمترجم بترجمتها بهذا التركيب الاسمي.

كما أنّ هذه التراكيب الاسمية اسْتُخْدِمَتْ مع أفعال مساعدة "كان" (to be) و"تمّ" (completed) و "يمكن" أو "من الممكن" (could be) واستطاع (can be)، وبالتالي وجب عدم تقييد الأحداث التي تأتي بعد هذه الأفعال المساعدة بزمن معين، والمعروف عن المصدر (the infinitif) أنّه اسم يدل على الحدث دلالة مجرّدة، أي أنّه لا يقترن بظرف محدّد زمانا أو مكانا. وبالتالي فإنّ المصدر هو الوحدة الأنسب للدلالة عن هذا الغرض مع احترام تام لقواعد اللّغة العربيّة.

وتبيّن لنا الجملة الثالثة مدى غنى البنية التركيبية للّغة العربية، إذ تتيح للمترجم إبراز ما يريد إبرازه دون أن يضطر إلى استخدام صيغة المبني للمجهول. وذلك بتقديم المفعول به (الهليوم) على المسند ثمّ الإتيان بهذا المسند على ضمير عائد (الهاء) على المفعول به المُقدّم (إنتاجه) في حين يذيّل المسند إليه.

وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ الذي نقله المترجمون في هذه الأقوال بواسطة وحدة المصدر هو الجزء الأساس لصيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية (to be /to have + past participle)، وليس مصحوبا بالتركيب (by + agent) .أمّا في اللّغة العربية فتتنوّع وظيفة وحدة المصدر حسب طبيعة

علاقاتها بسائر وحدات القول.

النموذج السابع:

16. “Before any device ***<u>can be used</u>*** on a wide scale,…”(37/أ1جدول)

الترجمة: "إلاّ أنه قبل ***<u>استعمال</u>*** أي أداة على نطاق واسع...".

17. “The safety and ethical issues surrounding human genetic engineering ***<u>would</u>*** also ***<u>need to be addressed</u>***…”(24/ب2جدول).

الترجمة: "لابدّ من ***<u>مواجهة</u>*** قضايا السلامة والأخلاقيات..."

18. “So the condensate ***<u>can</u>*** only ***<u>be imaged</u>*** in Situ.” (31/ت3جدول) .

الترجمة: "...فإن ***<u>تصوير</u>*** الكُثافة لا يكون ممكنًا إلا في أثناء حدوثها فقط."

التعليق: في هذه الجمل، تمّت ترجمة الأفعال المبنية للمجهول في الإنجليزية بمصادر في اللّغة العربية. وما يلفت انتباهانا هذه المرة هو أنّ هذه المصادر استُخدمت لوحدها، أي أنّها لم تعتمد على أفعال مساعدة. وقد عمد مترجمو هذه الجمل إلى تفضيل الاسمية وتغيب الزمنية. بتعبير آخر، فقد اسْتُخدمت المصادر المؤولة بدلا من الأفعال لتحرير الأحداث من القيود الزمينة حيث كان بإمكان المترجم استخدام الصيغة الفعلية " قبل أن تُستعمل " لترجمة الفعل " can be used "بدلا من الصيغة الاسمية "قبل استعمال"، وكذلك ترجمة الفعل "would need to be addressed " بـ "لابد أن نواجه..." عوض من "لا بدّ من مواجهة".

أمّا في الجملة الأخيرة "فإنّ تصوير..." ، فكان لزاما على المترجم ترجمتها بالاعتماد على المصدر نظرا لاقتران الحدث بقرينة لفظية "إنّ"، أي أنّ المترجم لايملك خيارا آخر في هذه الحالة.

يتّضح لنا من خلال هذه النماذج التي قمنا بتحليلها أنّ المترجمين يميلون إلى ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية بالاعتماد على تراكيب اسمية. فكون المترجمين على دراية بأنّ اللّغة العربية لا تحبّذ الإكثار من استخدام صيغة المبني للمجهول جعلهم يلجأون إلى بدائل أخرى

كالمصدر بغية احترام خصوصيات هذه اللّغة. وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على ثراء البنية التركيبية والنحوية للّغة العربية التي تتيح للمترجم كلّ البدائل التي من شأنها أن تمكّنه من بناء جملة صحيحة من الناحيتين التركيبية والدلالية.

ونلاحظ أنّ مترجمي هذه الجمل قد اعتمدوا على إجراء الإبدال (transposition) الذي يتيح للمترجم صياغة العبارة بأكثر من طريقة كما هو الحال في هذه الجمل. حيث تمّ إبدال الفعل في الجملة الإنجليزية بالمصدر في اللّغة العربية دون المساس بمعنى الرسالة.

3-6-4 ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول في اللّغة العربية:

أمّا البديل الأخير المتاح للمترجم عند ترجمة صيغة المبني للمجهول فهو ترجمة هذه الصيغة من الإنجليزية بوحدة اسم المفعول في اللّغة العربية.

النموذج الثامن:

19. "We are now testing a membrane that ***is made*** of similar material …" (جدول1أ/35).

الترجمة: "ونختبر الآن غشاء ***مصنوعا*** من مادة مشابهة إلا أنه أكثر تسطحا...".

20. "…in which the mice ***were required*** to use visual cues…"(جدول 2ب/18).

الترجمة: "...حيث كان ***المطلوب*** من الفئران استعمال دالات إبصارية..."

تعليق: إذا وقفنا عند العلاقة الموجودة بين اسم المفعول والاسم المرفق له في الجملة المترجمة، سنلاحظ أنّ هذه العلاقة الدلالية هي نفسها تلك الموجودة بين الفعل المبني للمجهول والمسند إليه الذي يؤدي دور الفاعل النحوي في هذه الجمل. وهذا ما يفسّر إمكانية ترجمة الفعل المبني للمجهول في الإنجليزية باسم

المفعول في العربية. وهذا البديل ما هو إلاّ خيار آخر يفتح أمام المترجم الإنجليزي العربي عند ترجمة صيغة المبني للمجهول.

ونشير إلى أنّ اسم المفعول يشتّق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على الذي وقع عليه الفعل. وعليه، فإنّ ترجمة المبني للمجهول باسم المفعول أمر بديهي. حيث كان من الممكن ترجمة الفعل " is made" بالفعل المبني للمجهول "صُنِع"، لكن المترجم تفادى هذه الصيغة للابتعاد عن الغموض والإبهام وبناء قول أوضح معنى.

أمّا الجملة الثانية، فتوجّب فيها على المترجم استخدام وحدة غير مقيدة بالزمن (اسم المفعول "المطلوب") مادام قد استخدم الفعل الناقص "كان" كفعل مساعد.

النموذج التاسع:

21. "These results ***are*** now well ***understood*** by sophisticated theoretical modeling …"(جدول 3ت/13).

الترجمة: "وأصبحت هذه النتائج الآن ***مفهومة*** تماما باستخدام نمذجةٍ نظريةٍ معقدة..."

22. "Once studies of immunosuppressed patients demonstrated that transplanted islets ***could be induced*** to perform in recipients..."(جدول 1أ/11).

الترجمة: "وحالما أظهرت النتائج بأن الغرسات المعطاة للمرضى المثبَّطي المناعة كانت ***فعّالة*** وظيفيا"

التعليق: كشف تحليلنا لهذه النماذج أنّه بإمكان المترجم أيضا ترجمة صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بتراكيب اسمية تستخدم وحدة اسم المفعول في اللّغة العربية. فترجمة الفعل المبني للمجهول " are understood" بالوحدة "مفهومة" راجع إلى كون فعل الفهم قد نسب إلى النتائج؛ علاوة على وجود عامل مساعد في الجملة وهو الذي تمّ التعبير عنه بالاعتماد على حرف الجرّ "بـ"؛ حيث كان بإمكان

المترجم ترجمة الجملة على النّحو التالي: وأصبحت هذه النتائج الآن مفهومة تماما بواسطة نمذجةٍ نظريةٍ معقدة...".

أمّا في الجملة الثانية، فنلاحظ أنّ المترجم تصرّف في ترجمة هذه الجملة حيث ترجم الصيغة الفعلية " could be induced " بصيغة مبالغة "فعّالة" في اللّغة العربية مع إنزياح طفيف في المعنى.

وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ الأفعال المبنية للمجهول في اللّغة الإنجليزية التي تُرجمت بأسماء مفاعيل في اللّغة العربية تّدل كلّها على صفات وليس على أفعال، ما أتاح للمترجم إمكانية ترجمتها باسم المفعول دون الإخلال بالمعنى الأصلي لهذه الجمل.

النموذج العاشر:

23. "The photons' waves ***are unsynchronized***."(39/ت3 جدول).

الترجمة: "وتكون موجات الفوتونات في الضوء العادي، كضوء المصباح الكهربائي، ***غير متزامنة***..."

24. "Two basic strategies ***have been pursued*** in animals for some time."
(1أ/12جدول) .

الترجمة: "ولفترة اعتُمِدَت استراتيجيتان أساسيتان لتحقيق هذا الغرض في التجارب ***المجراة*** على الحيوانات،..."

التعليق: وفي هذه النماذج أيضا نلاحظ ترجمة الفعل المبني للمجهول باسم المفعول، لكن هذه المرة لأغراض مختلفة عن تلك التي تطرقنا إليها فيما سبق.

فترجمة الصيغة الفعلية "are unsynchronized " باسم المفعول " متزامنة" راجع إلى عدم إمكانية صياغة الفعل "تزامن" في المبني للمجهول في اللّغة العربية، ما دفع المترجم إلى البحث عن بديل

آخر يؤدي الدلالة نفسها المُعبّر عنها في الجملة الأصلية. واستخدم المترجم الوحدة "غير" كترجمة للسابقة "un" للدلالة على النفي.

أمّا ترجمة " have been pursued " بـ "المجراة" في الجملة الثانية فهو فقط لأغراض بلاغية بغية التقليل من استعمال صيغة المبني للمجهول. إذ كان بإمكان المترجم ترجمته بـ "التجارب التي قد أُجريت"، أي بفعل مبني للمجهول. وما يلفت النظر في اسم المفعول "المجراة" هو الوزن الذي صِيغ فيه هذا الاسم (مفعال)، الذي نفسّره بكون الفعل رباعي ومعتّل الآخر (أجرى).

وما نلاحظه في هذا البديل، ترجمة المبني للمجهول باسم المفعول، هو أنّ المترجمين قد اعتمدوا على إجراء التصّرف (adaptation) أثناء الترجمة إلى درجة أبعدتهم في بعض الحالات عن المعنى الأصلي للجملة المترجمة كما هو الحال في ترجمة الفعل المبني للمجهول "could be induced" بصيغة المبالغة "فعّالة".

3-7 نتائج تحليل المدونة:

لقد تبيّن لنا من خلال تحليلنا للمدونة أنّ ترجمة صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية أمر وارد بما أنّ صيغة المبني للمجهول ضرورة لغوية لا يمكن الاستغناء عنها في كلتا اللّغتين في الحالات التي يكون فيها الفاعل مجهولا أو مبهما أو واضحا. علاوة على ذلك، فإنّ اعتماد أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة هذا النّوع من الصّيغ سيؤدي حتما إلى اختيار هذا البديل.

وقمنا أيضا أثناء تحليلنا للمدونة بالتحقّق في إمكانية ترجمة صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية وهذا على ضوء الملاحظة الشائعة عن اللّغة العربية التي لا تستحسن استعمال صيغة المبني للمجهول حين يكون الفاعل معلوما، بتعبير آخر فإنّ اللّغة العربية

ترفض صيغة "من قبل" في تراكيبها. وقد لاحظنا في هذه الحالة أنّ المترجم يميل إلى استخدام هذا البديل حين يؤدي المسند إليه دور الفاعل النحوي في الجملة المبنية للمجهول. كما يترجم المترجم صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بصيغة المبني للمعلوم في العربية حين تكون الصيغة الإنجليزية معقدة، أي أنّها تحتوي على عامل (agent)، وبالتالي ذلك العامل هو الذي يتحوّل إلى فاعل في اللّغة العربية. وفي هذه الحالة يعتمد المترجم في ترجمته على أسلوب التطويع (modulation) بحيث يغيّر ترتيب عناصر الجملة، ومن ثمة يغيّر وجهة النظر أو اتجاه تسليط الضوء.

وتناولنا بالتحليل أيضا إمكانية ترجمة صيغة المبني للمجهول بصيغة المصدر في اللّغة العربية حيث تبيّن لنا أنّ هذا البديل متاح أيضا للمترجم لاسيما في الحالات التي لا يمكن فيها بناء بعض الأفعال للمجهول؛ وكذلك في الحالات التي لا يُرغب فيها بتقييد الحدث بزمن معين، لذلك تكون ترجمة الفعل المبني للمجهول بتركيب اسمي يستخدم المصدر الحلّ الأنجع للحفاظ على الغرض المقصود في الجملة الأصلية.

وتبيّن لنا كذلك أنّ البنية التركيبية والصرفية الغنية للّغة العربية تتيح لنا بديلا آخر يتمثّل في ترجمة الفعل المبني للمجهول في الإنجليزية باسم المفعول في العربية. وهذا في الحالات التي تكون فيها العلاقة الدلالية الموجودة بين اسم المفعول والاسم الذي يسبقه في الجملة المترجمة هي العلاقة نفسها الموجودة بين الفعل المبني المجهول والاسم الذي يؤدي دور الفاعل في الجملة الأصلية،

وكذلك في الحالات التي يعبّر فيها الفعل المبني للمجهول عن صفة بدلا من التعبير عن فعل.

كما خلصنا من خلال بحثنا هذا إلى معرفة البدائل الأكثر استعمالا لترجمة الأفعال المبنية للمجهول من الإنجليزية إلى العربية:

3-7-1 الخيارات البديلة الأكثر استعمالا لترجمة الأفعال المبنية للمجهول من الإنجليزية إلى العربية:

الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل التي كُتبت بصيغة المبني للمجهول في اللّغة الإنجليزية.	118 جملة	%100
الجمل التي تُرجمت بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية.	27 جملة	%22,88
الجمل التي تُرجمت بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية.	28 جملة	%23,72
الجمل التي تُرجمت بوحدة المصدر في اللّغة العربية.	52 جملة	%44,06
الجمل التي تُرجمت بوحدة اسم المفعول في اللّغة العربية.	11 جملة	%9,32

لقد توّصلنا من خلال تحليلنا لمدونتنا أنّ هناك خيارات عدّة متاحة للمترجم عند ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية. ولعلّ أوّل بديل يتبادر إلى ذهن المترجم أثناء ترجمة هذه الصيغة هو ترجمة المبني للمجهول بالمبني للمجهول بما أنّ كلتا اللّغتين تسمحان باستخدام هذه الصيغة في تراكيبهما، وهو بديل يلجأ إليه المترجم بكلّ بداهة حين يكون فاعل الفعل مجهولا. حيث لاحظنا أنّ سبعة وعشرين (27) جملة من مجموع المائة وثمانية عشرة (118) جملة المبنية للمجهول التي انتقيناها من النصوص الثلاثة لمدونتنا، أي نسبة 22.88% من الجمل المبنية للمجهول تُرجمت بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية.

أمّا البديل الآخر المتاح للمترجم عند ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية

فهو ترجمة صيغة المبني للمجهول في الإنجليزية بالمبني للمعلوم في العربية. فكما أشرنا إليه آنفا، فإنّ العربية تميل إلى تفادي استعمال المبني للمجهول حين يكون العامل موجودا، لذلك يلجأ المترجم إلى هذا

البديل بغية احترام سمات اللّغة العربية. وقد بيّنت هذه الدراسة أنّ ثمانية وعشرين (28) جملة من مجموع الجمل (118 جملة) التي انتقيناها، تمّت ترجمتها بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية، أي نسبة 23.72% من مجموع الجمل المترجمة تُرجمت بصيغة المبني للمعلوم في العربية.

كما توصّلنا إلى إمكانية ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية بتراكيب اسمية تستخدم المصدر في اللّغة العربية. وكان هذا الخيار الأكثر استخداما في مدونتنا من بين كلّ البدائل الممكنة. حيث تُرجمت إثني وخمسون (52) جملة من أصل مائة وثمانية عشر (118) بمصادر في اللّغة العربية، أي نسبة 44.06% من الجمل المبنية للمجهول تُرجمت بتراكيب اسمية اعتمدت المصدر.

ويتمثّل البديل الأخير في إمكانية ترجمة المبني للمجهول في الإنجليزية بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول في العربية. واتضح لنا من خلال تحليلنا للمدونة أنّ هذا البديل هو الأقل استخداما من بين البدائل الأخرى حيث وجدنا فقط إحدى عشرة جملة (118/11) مبنية للمجهول في الإنجليزية تُرجمت بالاعتماد على اسم المفعول في العربية، بنسبة لا تتعدّى 9.32%.

وعليه، نستنتج أنّه رغم التباين الموجود في استخدام هذه البدائل، أنّ اللّغة العربية تتيح للمترجم العديد من الخيارات في ترجمة هذا النوع من الصّيغ؛ وما على المترجم إلاّ أن يختار البديل الأنسب ويتحقق بعدها من سلامة الجملة المترجمة من الناحيتين الدلالية والتركيبية وأن يتأكّد من أنّه نقل المعنى المعبّر عنه في الجملة الأصلية نقلا صحيحا.

كما استخلصنا جملة من العوامل التي تؤثر في اختيار نوع من البدائل دون الأخرى:

3-7-2 العوامل المؤثرة في اختيار نوع من البدائل دون الأخرى:

تبيّن لنا من خلال هذه الدراسة لتي قمنا بها أنّ هناك أربعة أنواع من الخيارات البديلة المتاحة للمترجم عند ترجمة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية وهي:

- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية.
- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بصيغة المبني للمعلوم في اللّغة العربية
- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم المصدر في اللّغة العربية.
- ترجمة صيغة المبني للمجهول في اللّغة الانجليزية بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول في اللّغة العربية.

حيث توجد عدّة عوامل تفسر استعمال المترجم لبديل دون الأخر. فبما أنّ المترجم يميل إلى اعتماد الترجمة الحرفية في معظم الأحيان ما دام يحترم خصائص كلّ من اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها، فإنّ ترجمة المبني للمجهول من الإنجليزية بالمبني للمجهول في العربية أمر وارد وشائع. لاسيما وأنّ كلتا اللّغتين، العربية والإنجليزية، تبيحان استخدام صيغة المبني للمجهول. علاوة على ذلك، تبيّن لنا أنّ بعض الأفعال تُستخدم على نحو شائع في صيغة المبني للمجهول في اللّغة العربية مما يشجّع المترجم على ترجمتها بالمبني للمجهول. ولكن ينبغي على المترجم أن يتحقّق في إمكانية استخدام هذه البديلة التي يمكن اعتبارها الحلّ الأسهل للمترجم المتساهل الذي يقوم بالترجمة وحسب دون الأخذ بعين الاعتبار عبقرية كلّ لغة. فعلى المترجم أن يتذكر دائما أنّ اللّغة العربية تميل إلى التقليل من استعمال صيغة المبني للمجهول وأنّه عليه أن يتقيّد بالقيود اللّغوية لهذه اللّغة، لذلك عليه أن يلجأ إلى هذا البديل فقط عندما لا تُفتح أمامه خيارات أخرى، نحو:

"فعندما ***يُحْرَمُ*** الدماغ من الدم..." ⟵ “ When the brain ***is starved*** of blood…”

ولاحظنا في النصوص الإنجليزية المُكوّنة لمدونتنا استخدام صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملا، أي تلك الصيغة المعقّدة التي تسمّى صيغة "by-phrase". وقد أشرنا في الشق النظري لبحثنا أنّ اللّغة العربية لا تحتوي على مكافئ لهذه الصيغة؛ لذلك فإنّ الحلّ الأنسب لترجمة هذه الصيغة ترجمة صحيحة دون الاخلال بالتركيب السليم للجملة العربية هو ترجمتها بالمبني للمعلوم مادام الفاعل موجودا. علاوة على ذلك، فإنّ هناك في اللّغة العربية أفعال لا تقبل البناء للمجهول، لذلك ما على المترجم إلاّ اختيار هذا البديل. لكن ينبغي عليه أن يُحافظ على الأثر الدلالي نفسه الذي احتوته الجملة الأصلية وأن يحرص على أن لا تفقد الجملة المترجمة قيمة المعلومات الواردة في الجملة الأصلية، مثل:

"…that rejection of an organ ***is triggered*** not by the primary constituents of an organ but by white blood cells…"(جدول 1أ/14).

⟵ "إن رفض الأعضاء المغترسة لا ***تُحرِّضه*** المكونات الأساسية للعضو بل الخلايا (الكريات) البيضاء الموجودة داخل العضو."

كما كشفت دراستنا عن خيار آخر وهو ترجمة صيغة المبني للمجهول بتراكيب اسمية تعتمد المصدر. ولاحظنا من خلال تحليلنا للمدونة أنّ هذا البديل هو الأكثر استخداما مقارنة مع البدائل الأخرى. وقد أشرنا للتو أنّ بعض الأفعال في اللّغة العربية لا يمكن صياغتها في المبني للمجهول. وبالتالي فإنّ ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية بالمصدر في اللّغة العربية ما هو إلاّ خيار آخر يُفتح أمام المترجم خاصة عندما تتعذّر صياغة هذه الأفعال في المبني للمجهول. زد على ذلك، فإنّ العلاقة الدلالية الموجودة بين المصدر والمسند إليه في الجمل المترجمة هي العلاقة نفسها الموجودة بين الفعل المبني للمجهول والاسم الذي يسبقه أو يليه في الجملة الإنجليزية، أي أنّ صيغة المصدر تُحدث في اللّغة العربية الأثر نفسه الذي يُحدثه الفعل المبني للمجهول في الإنجليزية، نحو:

"The biocompatibility of the device ***has*** since ***been improved***."(جدول 1أ/27)

⟵"واستمر ***تطوير*** هذه الطريقة لتحسين توافقها الحيوي...".

وتوصّلنا أيضا إلى اكتشاف بديل آخر يمكن للمترجم اعتماده وهو ترجمة صيغة المبني للمجهول بتراكيب اسمية تستخدم اسم المفعول. ويعدّ هذا البديل الأقلّ استخداما، إذ يُستخدم غالبا في الحالات التي يدل فيها الفعل على صفة وليس على حدث. علاوة على ذلك فإنّ العلاقة الدلالية بين اسم المفعول والمسند إليه في الجمل المترجمة، في النماذج التي قمنا بتحليلها في هذا النوع من البدائل، هي العلاقة نفسها المُعبّر عنها في الجمل الأصلية، نحو:

"These results ***are*** now well ***understood*** by sophisticated theoretical modeling …"(جدول 3ت/13)

⟵ "وأصبحت هذه النتائج الآن ***مفهومة*** تماما باستخدام نمذجةٍ نظريةٍ معقدة...".

ونلّح في الختام على أنّ الإلمام الواسع بقواعد اللّغة العربية هو وحده الكفيل بالتدخّل في اختيار بديل دون الآخر، بحيث يساعد هذا العامل المترجم على حسن انتقاء البديل الأنسب دون التأثّر باللّغة المترجم منها والوقوع في الأخطاء.

1-8 خلاصة الفصل:

حاولنا هي هذا الجزء التطبيقي من بحثنا الاطّلاع على مختلف البدائل المتاحة للمترجم الإنجليزي العربي عند ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية. والكشف عن مختلف الأدوات التي يلجأ إليها المترجم للتقليل من استخدام صيغة المبني للمجهول.

فكما هو معروف، اللّغة العربية هي لغة سامية تتمتّع بنظام صرفي ونحوي ثري جدّا يُمكّن المترجم من التعبير عن البناء للمجهول دون الاضطرار إلى صياغة الفعل في المبني للمجهول. فقد

اتّضح لنا ممّا سبق أنّه بإمكان التراكيب الاسمية (اسم المفعول والمصدر) أن تحلّ محلّ الفعل المبني للمجهول وأن تؤدي الأثر نفسه الذي يؤديه.

وتُمثّل البدائل التي أشرنا إليها آنفا أهمّ أوجه ترجمة صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلى العربية التي تمكّنا من استخراجها من المدونة. وهي على قلّتها متنوعة وتنّم عن طبيعة كلّ لغة في التعبير عن تجربة معينة من جهة وعن رغبة المترجم في إيثار الصيغة التي تروقه ويراها الأقرب إلى معنى القول الأصلي.

ولا يسعنا القول في هذا السياق أنّنا قمنا بحصر جميع أنماط الاختيارات البديلة الممكنة، بل إنّ أوجه مدونتنا هذه لا تنضوي سوى على بعض الأوجه وهي الأكثر استخداما. وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ هناك العديد من الخيارات غير هذه التي تطرقنا إليها.

وما على المترجم إلاّ أن يبحث عن مختلف هذه الخيارات، وأن يتحقّق من إمكانية استخدامها وذلك من خلال البحث عن الغرض من استخدام المبني للمجهول وتفحص العلاقة الدلالة التي تربط بين العناصر المكونة للجملة. وينبغى عليه أن ينقل الأثر الدلالي المعبّر عنه في الجملة الأصلية مهما كان البديل الذي اختاره.

خـاتـمة:

تناولنا طوال هذا البحث صيغة المبني للمجهول بجانبيها النظري والتطبيقي. وكنّا قد ركّزنا في الفصل الأوّل على تقديم وصف لصيغة المبني للمجهول حيث تبيّن لنا أنّ ظاهرة البناء للمجهول ظاهرة لغوية موجودة في مجرى اللّغة الإنسانية. وتوصّلنا من مختلف النظريات التي تطرقنا إليها أنّ الهدف من النظريات الترجمية هو مساعدة المترجم على تخطي مختلف الصعوبات التي يواجهها أثناء الترجمة. وتحقّقنا في الفصل الثالث من صحة المقولة الشائعة عن اللّغة العربية التي تميل عموما إلى التقليل من استخدام صيغة المبني للمجهول في نصوصها، حيث كشفت نتائج هذه الدراسة أنّ نسبة تواتر صيغة المبني للمجهول في النصوص المترجمة إلى اللّغة العربية تقدّر بـ 9.5%، في حين قُدِّرت في النصوص الإنجليزية الأصلية بـ 11.8%. وهذا الاختلاف عائد، كما تبيّن لنا في تحليل المدونة، إلى أنّ اللّغة العربية تتيح العديد من الموارد النحوية والصّرفية التي تعبّر عن مدلول ووظيفة صيغة المبني للمجهول.

وقد حاولنا الكشف من خلال هذه الدّراسة التحليلية المقارنة النقدية لترجمة صيغة المبني للمجهول في النّص العلمي من الإنجليزية إلى العربية التي قمنا بها، عن غوامض تركيب صيغة المبني للمجهول قدر الإمكان. وإنّه لمن غير المبالغ فيه الجزم بأن الإشكال الأوّل في ترجمة هذه الصيغة لا يعود إلى الموضوع أو المضمون وإنّما إلى التركيب اللّغوي، لذلك يتعيّن على المترجم تحليل البنية التركيبية للجملة الأصلية قبل الشروع في ترجمتها حتى يتفادى الإخلال بالمعنى الأصلي ويُفلح في نقله إلى اللّغة العربية.

ولهذا حاولنا من خلال هذا البحث تتبع مختلف الخيارات البديلة المتاحة للمترجم إزاء التصدي للإشكال المطروح في هذا البحث، والذي يندرج ضمن الجانب التركيبي للّغة العربية، حيث تبيّن لنا أنّ اللّغة العربية لا تميل إلى التقليل من استخدام المبني للمجهول اعتباطا، بل إنّ ذلك يعود إلى البنية التركيبية الغنية للغة العربية التي توفر للمترجم خيارات بديلة تغنيه عن استعمال المبني للمجهول مع

الحفاظ على الدلالة نفسها التي يؤديها المبني للمجهول.

ولمسنا في ترجمة صيغة المبني للمجهول ببدائل أخرى ملاذا للمترجم، حيث أنّ اللّجوء إلى هذا النوع من الخيارات التي تكون لأهداف عديدة أهمّها القيود اللّغوية للنص الهدف، يُجنّب المترجم الوقوع في التداخلات الترجمية وهذا من خلال احترام التراكيب والأبنية المتعارف عليها في اللّغة الهدف، وتقديم الترجمة داخل تراكيب مناسبة. ونلاحظ أنّ المترجمين قد تمكّنوا من تحقيق ذلك من خلال استعمال مختلف البدائل التي أشرنا إليها.

ونؤكد على أنّ ما قمنا بحصره من بدائل لا يمثّل مناهج أو قواعد ينبغي على كلّ مترجم اتباعها عند ترجمة صيغة المبني للمجهول وإنمّا هي مجرّد ميولات في ترجمة هذه الصيغة لأنّ في ذلك تضييقا على عملية الترجمة. والأجدى أن تتعددّ السبل وتتنوع الميولات.

وإننّا نأمل أن تعود هذه الدراسة بالنفع على من رام ترجمة صيغة المبني للمجهول، وهذه الدراسة المقارنة إن كانت تفسّر لنا جوانب من ترجمة صيغة المبني للمجهول، فهي تساعد أيضا المترجم على إدراك آليات النقل من لغة إلى أخرى.

وفي الختام نتمنى أن ينتفع من بحثنا هذا كل باحث تدفعه الضرورة للجوء إليه ولو بالقدر اليسير.

مسرد المصطلحات اللّسانية والترجمية

عربي- إنجليزي:

-أ-

إبدال ..... Transposition

أسلوب ..... Style

أسلوبية ..... Stylistic

اسم المفعول..... Past participle

إعادة التعبير ..... Reexpression

إقتراض ..... Borrowing

إنسلاخ لغوي ..... Deverbalization

-ب-

البناء للمجهول ..... Passivization

بنية سطحية..... Surface structure

بنية عميقة ..... Deep structures

-ت-

تحويل ..... Transformation

تداخل ترجمي ..... Translation interference

Literal translation ..... ترجمة حرفية

Direct translation ..... ترجمة مباشرة

Obilique translation..... ترجمة ملتوية

Syntagme ..... تركيب

Nominal Syntagm ..... تركيب اسمي

Syntactic ..... تركيبي

Adaptation ..... تصرف

Modulation ..... تطويع

Shift ..... تغيير

Equivalence ..... تكافؤ

- خ -

Option ..... خيار

- د -

Translation Studies ..... دِراسات الترجمة

Semantic .... دلالي

- س -

Context ..... سياق

- ص-

صرفي ..... Morphological

صياغة ..... ……..... ..... Formulation

صيغة الفعل ..... Voice

صيغة المبني للمجهول ..... Passive voice

صيغة المبني للمعلوم ..... Active voice

صيغة المبني للمجهول بدون عامل ..... Agentless passive

صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملا ..... Agentive passive

- ض-

ضمير عائد ..... Resumption pronoun

- ع-

عامل ..... Agent

علاقة دلالية ..... Semantic relationship

- ف-

فئة نحوية ..... Grammatical category

فاعل..... Subject

فعل جامد ..... Aplastic verb

فعل متعد ..... Transitive verb

فعل مساعد ..... Auxiliary verb

-ق-

قرينة لفظية ..... Verbal presumption

قول خال من العامل ..... Agentless sentence

-ل-

لسانيات تقابلية ..... Contrastive linguistics

اللّسانيات التوليدية التحويلية ..... Transformational and generative linguistic

-م-

محاكاة ..... Calque

مسند ..... Predicate

مسند اسمي ..... Nomilnal predicate

مسند إليه ..... Subject

مسند فعلي ..... Verbal predicate

مصدر ..... Infinitive

مفعول به ..... Object

-ن-

Grammar ..... نحو

Source text ..... نص مصدر

Target text ..... نص هدف

Positive Transfer ..... نقل إيجابي

Negative Transfer ..... نقل سلبي

-و-

Moneme ..... وحدة معنوية

Morphological form ..... وزن صرفي

Function ..... وظيفة

إنجليزي–عربي:

-A-

Active voice ..... صيغة المبني للمعلوم

Adaptation ..... تصرف

Agent ..... عامل

Agentive passive ..... صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملا

Agentless passive ..... صيغة المبني للمجهول بدون عامل

Agentless sentence ..... قول خال من الفاعل

Aplastic verb ..... فعل جامد

Alternative ..... بديل

Auxiliary verb ..... فعل مساعد

-B-

Borrowing ..... إقتراض

-C-

Calque ..... محاكاة / نسخ

Context ..... سياق

Contrastive linguistics ..... لسانيات تقابلية

-D-

Deverbalization ..... إنسلاخ لغوي

Direct translation ..... ترجمة مباشرة

Deep structures ..... بنية عميقة

-E-

Equivalence ..... تكافؤ

-F-

Formulation .... صياغة

Function ..... وظيفة

-G-

Grammar ..... نحو

Grammatical category ..... فئة نحوية

-I-

Infinitive ……...…..…… مصدر

-L-

Literal translation ..... ترجمة حرفية

-M-

Modulation ..... تطويع

Morphological ..... صرفي

Morphological form ..... وزن صرفي

Moneme ..... وحدة معنوية

-N-

Negative Transfer ..... نقل سلبي

Nomilnal predicate ..... مسند اسمي

Nominal Syntagm ..... تركيب اسمي

-O-

Object ..... مفعول به

Obilique translation..... ترجمة ملتوية

Option ..... خيار

-P-

Passive voice ..... صيغة المبني للمجهول

Passivization ..... البناء للمجهول

Past participle ..... اسم المفعول

Positive Transfer ..... نقل إيجابي

Predicate ..... مسند

-R-

Reexpression ..... إعادة التعبير

Resumption pronoun ..... ضمير عائد

-S-

Semantic .... دلالي

Semantic relationship ..... علاقة دلالية

Shift ..... تغيير

Source text ..... نص مصدر

Subject ..... فاعل/مسند إليه

Style ..... أسلوب

Stylistic ..... أسلوبية

Surface structure .....…… .....……..…… بنية سطحية

Syntactic ..... تركيبي

Syntagme ..... تركيب

-T-

Target text ..... نص هدف

Transformation ..... تحويل

Transformational and generative linguistics …… اللّسانيات التوليدية التحويلية

Transitive verb ..... فعل متعد

Translation interference ..... تداخل ترجمي

Translation Studies ..... دِراسات الترجمة

Transposition ..... إبدال

-V-

Verbal predicate ..... مسند فعلي

Verbal presumption ..... قرينة لفظية

Voice ..... صيغة الفعل

قائمة المصادر والمراجع:

- **المدونة:**

النصوص الأصلية:

- "***Treating Diabets with Transplated Cells***", Scientific American, July 1995, volume 273, number 1, p50-58.
- "***Building a brainier mouse***", Scientific American, April 2000, volume 10; number 4, p 62-68.
- ***"The coolest gas in the universe"***, Scientific American, December 2000, volume 16, number12, p92-99.

Available in : http://www.sciam.com

http://www.sciam.org

Visited on 29/10/2013 at 10 :30

النصوص المترجمة:

- "**معالجة الداء السكري بزرع الخلايا**"، مجلة العلوم، نوفمبر 1995، المجلّد11، العدد 11، ص 52.
- "**إنتاج فئران أكثر ذكاءً**"، مجلة العلوم، مايو 2001، المجلد 17، العدد 5، ص 28.
- "**أبرد غاز في الكون**"، مجلة العلوم، مايو 2001، المجلد17، العدد5، ص42.

متوفرة على:http://www.oloommagazine.com

http://www.kfas.com/arabic_pages/pub_oloom.html

تارخ الزيارة: 2013/11/01 على 13:45 .

➢ **المراجع العربية:**

1. القرآن الكريم.
2. ابن عقيل، عبد الله (1979)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الثاني، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. ابن هشام، أبو محمد الأنصاري (د.ت)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الثاني، بيروت، منشورات المكتبة العصرية.
4. بيوض، إنعام(2003) ، **الترجمة الأدبية مشاكل و حلول**، بيروت، دار الفارابي.
5. شاهين، محمد (1998)، **نظريات الترجمة وتطبيقاتها ـ في تدريس الترجمة من العربية إلى الانجليزية وبالعكس ـ**، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
6. عباس، حسن (1971)، ***النحو الوافي***، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف.
7. الغلاييني، مصطفى(1983)، **جامع الدروس العربية**، الجزء الأوّل، بيروت، المكتبة العصرية.
8. محمد نجيب، عز الدين (2005)، **أسس الترجمة**، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع.
9. مونان، جورج (1994)، **المسائل النظرية في الترجمة**، ترجمة لطيف زيتوني، بيروت، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع.
10. نيومارك، بيتر (1986)، **اتجاهات في الترجمة: جوانب من نظرية الترجمة**، ترجمة د. محمود اسماعيل صيني، الرياض، دار المريخ للنشر.

➢ **المراجع الأجنبية:**

1. Adamczewski, H. (1982***), Grammaire Linguistique de l'Anglais***, Paris, Armand Colin.
2. Baker, M. (1992), ***In other words*****,** London: Routledge.

3. Catford, J.C. (1965), ***A Linguistic Theory of Translation.*** London, Oxford University Press.
4. El Sheikh M.S. (1977), ***A Linguistic Analysis of Some Syntactic and Semantic Problems of English Arabic Translation***, London, SOAS.
5. Khalil, A. (1999**).** ***A Contrastive grammar of English and Arabic***, Jordan Book Centre: Bethlehem University.
6. Lederer, M. (1994), ***La traduction aujourd'hui* : *Le Modèle Interprétatif,*** Paris, Hachette.
7. Lederer, M. et Seleskovitch. D. (2001) , ***Interpréter pour Traduire*** , Didier Érudition.
8. Lyons, J. (1968), ***Introduction to Theoretical Linguistics***, Cambridge, Cambridge University Press.
9. Mahadi, T, (2010), ***Corpora in Translation: A Practical Guide***, Volume 120, Peter Lang.
10. Martinet, A. (1979), ***Grammaire Fonctionnelle du Français***, Didier, Paris.
11. Martinet, A. (1985), ***Syntaxe Générale***, Paris, Colins.
12. Mounin, G. (1963), ***Les Problèmes Théorique de la Traduction,*** Paris, France, Gallimard.
13. Munday J. (2001), ***Introducing Translation Studies***: ***Theories and Applications,*** London and New York, Routledge.
14. Nida, A.E. (1964), ***Toward A Science Of Translating***, Leiden, Netherlands, E.J. Brill.
15. Saad, G.N. (1982), ***Transitivity, Causation and Passivization: A Semantic Syntactic Study of the Verb in Classical Arabic***, London, Kegan Paul International.
16. Vinay, J.P., Darbelnet, J. (1958), ***Stylistique Comparée du Français et de L'Anglais,*** Edition Didier, Paris.

➢ **الدوريات:**

عصفور، محمد حسن محمد (2007)، " **تأثير الترجمة على اللغة العربية**"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية،المجلد 4، العدد2.

➢ **الأطروحات:**

- Bakir, M. (1994), ***Notes on passive and pseudo-intransitive constructions in English and Arabic***. Unpublished paper, Mu'tah University, Jordan.
Available in: http://wa.amu.edu.pl/psicl/files/31/03Bakir.pdf

- Khalil, A. (1993), ***Arabic Translation of English Passive Sentences: Problems And Acceptability Judgments***, Adam Mickicwicz University, Pozenan.
Available in: http://arabeclassique.forumactif.com/t3163-arabic-translations-of-english-passive-sentences-problems-and-acceptability-judgments

➢ **قائمة المعاجم والقواميس:**

– ابن منظور(2003)، **لسان العرب**، الجزء 8، القاهرة، دار الحديث.

– البعلبكي، روحي (2008)، **المورد الثلاثي:عربي - إنجليزي - فرنسي**، الطبعة 4، بيروت، دار العلم للملايين.

– مجمع اللّغة العربية (2005)، **المعجم الوسيط**، طبعة 4، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

- Oxford Comprehensive English-Arabic Dictionnary (2006), Beirut, Academia International.

ملحق الجداول

الجدول الأول (1أ)

" Treating Diabets with Transplated Cells"

"معالجة الداء السكري بزرع الخلايا"

	الجملة الأصلية	الجملة المترجمة
01	"The cause of these long-term complications ***has*** now ***been shown*** to be excess glucose in the blood".	"لقد ***اتَضَحَ*** الآن أن هذه "الاختلاطات بعيدة الأجل" تنجم عن فرط كمية الگلوكوز في الدم."
02	"...Because functional islets would restore proper insulin production and, in theory, ***would have to be implanted*** only once."	"وأحد العلاجات المثالية هو اغتراس (زرع) جُزَيْرات لانگرهانس التي يمكنها إعادة القدرة على إنتاج الأنسولين. ونظريا، فإنها ***ستُزرع*** لمرة واحدة فقط ".
03	"…though, a serious difficulty ***had to be resolved."***	"...كان علينا ***حلّ*** إحدى المعضلات."
04	"The islets ***could be delivered*** simply by making a small incision near the navel and feeding the islets…"	"وأحد أسباب هذا الاختيار كان سهولة ***الوصول*** إلى هذه الشبكة عبر إحداث شق صغير قرب السرة."
05	"If such conditions ***are met***, there is no need to return islets to the pancreas-."	"إذا ***تحقّقت*** هذه الشروط فلن يكون من الضروري وضع هذه الجزيرات داخل البنكرياس."

06	“The results were encouraging. In subjects who ***were given*** 400,000 islets,...”	"كانت النتائج مشجعة. فقد ابدت الغرسات عند الأشخاص الذين ***أُعطوا*** 400000 جزيرة نشاطا وظيفيا."
07	“When we later increased the number to 800,000 some patients ***were freed*** from injections...”	"وعندما رفعنا كمية الجزيرات المعطاة إلى 800000 تمكن بعض المرضى من ***الاستغناء*** عن حُقَن الأنسولين"
08	“We also learned that islets preserved by freezing would function well and hence ***could be banked*** for future use.”	"كما وجدنا أن الجزيرات المحفوظة بالتجميد ظلت قدرتها الوظيفية كما هي، وبالتالي صار من الممكن ***تخزينها*** للاستخدام مستقبلا."
09	“We suspect that in many cases too few islets ***were implanted*** for the individual’s needs. ”	"ونميل إلى الاعتقاد بأنه في الكثير من الحالات لم ***يُعْطَ*** المقدار الكافي من الجزيرات."
10	“Delivery into the portal vein ***can be performed*** with the help of local anesthesia for a few thousand dollars;...”	"ويمكن ***إيصال*** الجزيرات إلى الوريد البابي أثناء التخدير الموضعي بكلفة لا تتجاوز بضعة آلاف من الدولارات ..."
11	“Once studies of immunosuppressed patients demonstrated that transplanted islets ***could be induced*** to perform in recipients,...”	"وحالما أظهرت النتائج بأن الغرسات المعطاة للمرضى المثبَّطي المناعة كانت ***فعالة*** وظيفيا،..."

12	“Two basic strategies ***have been pursued*** in animals for some time.”	"ولفترة اعتُمِدَت استراتيجيتان أساسيتان لتحقيق هذا الغرض في التجارب ***المجراة*** على الحيوانات،..."
13	“Two basic strategies have been pursued in animals for some time. One such tactic ***is based*** on a suggestion made back in 1957 by George D.Snell…”	"ولفترة ***اعتُمِدَت*** استراتيجيتان أساسيتان لتحقيق هذا الغرض في التجارب المجراة على الحيوانات، قدم إحداهما <D .J. سنيل> من مختبر جاكسون في ولاية ماين في العام 1957."
14	“…that rejection of an organ ***is triggered*** not by the primary constituents of an organ but by white blood cells,…”	"إن رفض الأعضاء المغترسة لا ***تُحرِّضه*** المكونات الأساسية للعضو بل الخلايا (الكريات) البيضاء الموجودة داخل العضو."
15	“The second signal ***is*** probably ***issued*** when foreign cells release certain small proteins,…”	"أما الإشارة الثانية فغالبا ما ***تصدر*** عندما تطلق الخلايا الغريبة مجموعة من البروتينات الصغيرة،"
16	“…rejection ***was prevented*** completely.	"...، وجدنا بأنه استطعنا ***تجنب*** عملية الرفض بشكل كامل."
17	Leukocytes in islets ***were*** then ***developed*** in our laboratory and others. ”	"وتم لاحقا ***تطوير*** طرائق أخرى عديدة تمكن من القضاء على الخلايا المنتقلة في مختبرنا وفي مختبرات أخرى."
18	“Unfortunately, a central aspect of	"ولسوء الحظ فإن جانبا أساسيا من هذه

	the procedures effective in rodents ***cannot be copied*** in humans.”	الطرائق الفعالة في القوارض غير صالح ***للتطبيق*** لدى الإنسان."
19	“Investigators essentially handpick the islets they deliver to rodents, making sure that lymph nodes and other troublesome contaminants ***are excluded.***”	"فقد كان الباحثون يتعاملون مع هذه الجزيرات بأيديهم تمهيدا لاغتراسها في القوارض، متفحصينها بعناية للتأكد من ***خلو***ها من أي شوائب..."
20	“Such a step is feasible when 1,500 islets ***are being transplanted*** …”	"وتكون خطوة كهذه ممكنة عندما يدور الحديث حول 1500 جزيرة للتحضير ***لزرعها***،..."
21	“Our experiments ***were inspired*** by research reported[...]by Ali Naji …”	"لقد ***استلهمنا*** تجاربنا من تقرير عن بحث أجراه [...] علي ناجي..."
22	“…, after cultured rat islets ***were placed*** in the portal vein of the liver in mice and supported by …”	"وجاءت النتيجة لتؤكد أن إعطاء الخلايا ***المستنبتة*** في الوريد البابي الكبدي..."
23	“…, untreated islets delivered to the same site ***were accepted*** by the recipients.”	"...جعل المتلقي ***يتقبل*** الجزيرات غير المعالَجة المعطاة لاحقا في المكان نفسه."
24	“…encourages optimism that human patients ***can be "preimmunized*** " with relatively few,... ”	"...إلى بث نوع من التفاؤل بأننا نستطيع ***"تمنيع"*** مرضى السكري مسبقا..."
25	“…, carefully selected islets and then given the balance of the cells after tolerance ***has been induced.***”	"...، لنقوم لاحقا بإعطاء الغرسة كاملة بعد ***إحداث*** التحمل لديهم."

26	“The main reason has to do with a growing consensus that type I diabetes ***is caused*** by autoimmune process, …”	"أما السبب الرئيسي لهذا فقد كان الإدراك المتزايد بأن آليات المناعة الذاتية المتسببة في ***حدوث*** الداء السكري من النمط الأول...".
27	“The biocompatibility of the device ***has*** since ***been improved***.”	"واستمر ***تطوير*** هذه الطريقة لتحسين توافقها الحيوي...".
28	“These fragile droplets ***were*** then ***coated*** with plastic and placed in the abdominal cavity.”	"و***غُطِّيت*** هذه القطيرات الهشة بعدها بمادة بلاستيكية...".
29	“These fragile droplets ***were*** then coated with plastic ***and placed*** in abdominal cavity.”	"... وغُطِّيت هذه القطيرات الهشة بعدها بمادة بلاستيكية ثم ***وُضِعَتْ*** في التجويف البطني."
30	“Plastic-coated droplets that are more biocompatible ***have been made.***.. and diabetes temporarily in a patient.”	"إن القطيرات الملبسة بغطاء بلاستيكي، والتي هي أكثر ملاءمة من الناحية البيولوجية، كانت [...] قد ***تمكنت***، وبشكل مؤقت، من السيطرة على مستوى السكر في الدم."
31	“The islets ***were protected*** from both immune rejection and autoimmune destruction.”	"... كانت الغرسات بـ***منأى*** عن الرفض المناعي والتخريب الناجم عن المناعة الذاتية."
32	“…, the collected research in animals and patients strongly suggests that encapsulation of islets in a biocompatible membrane ***should be*** well ***tolerated.”***	"تشير نتائج الأبحاث التي أجريت حتى اليوم على الحيوانات ثم على البشر، بقوة إلى أن الجزيرات المغلفة بغشاء متوافق حيويا يمكن ***تحملها***"

33	“If enough islets ***are supplied***,…”	"وإذا استطعنا ***تأمين*** الكمية الكافية من الجزيرات"
34	“Most of them relate to the demand that huge number of islets ***be implanted.”***	"...ويتصل أكثرها بالحاجة إلى ***اغتراس*** الكثير من الجزيرات."
35	“We are now testing a membrane that ***is made*** of similar material …”	"ونختبر الآن غشاء ***مصنوعا*** من مادة مشابهة إلا أنه أكثر تسطحا...".
36	“If a way ***could be found*** to pack islets even …”	"وإذا استطعنا ***إيجاد*** طريقة لرص الجزيرات حتى بشكل أكثف...".
37	“Before any device ***can be used*** on a wide scale,…”	"إلاّ أنه قبل ***استعمال*** أي أداة على نطاق واسع...".
38	“Moreover, about two million type II diabetics ***are treated*** with insulin…”	"إضافة إلى هذا فإن هناك نحو مليوني مصاب بالداء السكري من النمط الثاني ***يعالجون*** بالأنسولين."
39	“…, and only approximately 1,000 pancreases ***are recovered***.”	"... ومن هؤلاء يمكن ***الحصول*** على نحو الألف بنكرياس فقط."
40	“They ***are drawn*** to this solution partly by the prospect that precursor cells able…”	"وأحد أسباب ***اختيارهم*** لهذا الحل يكمن في الأمل..."
41	“…cells able to give rise to islets ***could be isolated*** and induced to produce islets in quantity....”	"...يكمن في الأمل بإمكان ***عزل*** الخلايا السليفة القادرة على التحول إلى جزيرات..."

42	“They are drawn to this solution partly by the prospect that precursor cells able to give rise to islets ***could be*** isolated and ***induced*** to produce islets in quantity.”	"...الخلايا السليفة القادرة على التحول إلى جزيرات، و***تحريضها*** على التحول إلى جزيرات بكميات لا بأس بها"
43	“The cells ***could be obtained*** from beta cell tumors…”	"ويمكن ***الحصول*** على هذه الخلايا من أورام الخلايا بيتا."
44	“…and to ensure that the transplanted beta cells would not spawn tumors in the body, ***are being explored…”***	"ويجري الآن ***البحث*** عن طرائق لإعادة هذه القدرة إلى خلايا بيتا."
45	“If the islets ***are hidden*** from the immune system by encapsulation,..”	"وإذا ***حجبنا*** هذه الجزيرات عن جهاز المناعة بوساطة التغليف،..."
46	“… transplantation across species should not trigger the rejection that ***would*** normally ***be expected.”***	"...فإن الاغتراس عبر الأنواع المختلفة لن يؤدي إلى الرفض ***المتوقع*** عادة."
47	“… when hollow fibers containing dopamine-secreting cells ***are placed*** near the diseased area of the brain.”	"... فائدة مماثلة عند ***وضع*** ألياف مجوفة..."
48	“Undoubtedly this roadblock, like those impeding the way to islet transplantation, ***will*** eventually ***be overcome.***”	"وبالتأكيد سيتم في النهاية ***التخلص*** من هذه العثرة إلى جانب العثرات الأخرى..."

الجدول الثاني (2ب)

“Building a brainier mouse”

"إنتاج فئران أكثر ذكاء"

/	الجملة الأصلية	الجملة المترجمة
01	“I received mail by the bagful and ***was forwarded*** dozens of jokes.”	"...***ووردتني*** عشرات من النكات..."
02	“The human brain has approximately 100 billion nerve cells , or neurons , that ***are linked*** in networks to give rise …”	"يمتلك الدماغ البشري ما يقارب 100 بليون من العصبونات (الخلايا العصبية) التي ***ترابط*** بعضها ببعض..."
03	“The foundations for understanding the molecular and genetic mechanisms of learning and memory ***was laid*** in 1349…”	"وقد تم ***وضع*** أسس فهم الآليات الجينية والجزيئية..."
04	“…to explain how memory ***is represented*** and stored in the brain.”	"...يفسر بها الكيفية التي ***تتمثل*** بها الذاكرة وتُختزن في الدماغ."
05	“…to explain how memory ***is*** represented and ***stored*** in the brain.”	"...يفسر بها الكيفية التي تتمثل بها الذاكرة و***تُختزن*** في الدماغ."
06	“In what ***is*** now ***known*** as Hebbss learning rule.”	"...فيما ***يعرف*** الآن بقاعدة هب للتعلم..."
07	“…., he proposed that a memory ***is produced*** when tow…”	"فقد افترض...بأن الذاكرة ***تتولد*** حينما ينشط عصبونان مترابطان بشكل متزامن...."
08	“The reduction is also long – lasting	"ويكون هذا النقصان طويل الأمد كذلك،

	and ***is known*** as long – term depression…"	***ويدعى*** الإخماد (الإضعاف) الطويل الأمد..."
09	Although LTP and LTD ***had been shown*** to depend on NMDA receptors,…"	"ومع ما ***بدا*** من اعتماد الظاهرتين LTP و LTD على المستقبلات النمداوية..."
10	"…that rats whose brains ***have been infused*** with drugs that block the NMDA…"	"أن الجرذان التي ***سُرِّبت*** إلى أدمغتها عقاقير..."
11	"….in which one gene ***has been selectively*** inactivated,…"	"وهي فئران تم فيها ***تعطيل*** إحدى الجينات بصورة انتقائية."
12	But many types of knockout mice die at or before birth because the genes they lack ***are required*** for normal development.	"...لأن الجينات التي تفتقدها ***مطلوبة*** للتنامي الطبيعي."
13	"….because that is where most LTP and LTD studies ***have been conducted*** and because people."	"...لأن هذه المنطقة هي التي حظيت ***بإجراء*** معظم الدراسات على الظاهرتين LTP و LTD."
14	And the memory deficits of the knockout mice ***might have been caused*** by another, …."	"وربما يكون عوز الذاكرة لدى الفئران المنتقصة جينيا قد ***نجم*** عن شذوذ آخر..."
15	I injected this gene into fertilized mouse eggs, where it ***was incorporated*** into the chromosomes…."	"... ثم حقنتُ هذه الجينة داخل بيض ملقح لأحد الفئران، حيث ***اندمجت*** داخل الصبيغات وأنتجت ..."
16	"…and (***was) produced*** genetically modified mice …"	"...و***أنتجت*** فئرانا محورة جينيا..."

17	“Without memory, one cannot measure learning; without learning, no memory exists to ***be assessed***.”	"...ومن دون التعلم لا توجد ذاكرة ***تُقاس.*"**
18	“…., in which the mice ***were required*** to use visual cues…”	"...حيث كان ***المطلوب*** من الفئران استعمال دالات إبصارية..."
19	“We can expect many molecules that play a role in learning and memory to ***be identified*** in the coming years.”	يمكننا أن نتوقع وجود عدة جزيئات تؤدي دورا في التعلم والذاكرة وينتظر ***تعرفها*** في السنوات المقبلة.
20	“Intelligence ***is*** traditionally ***defined*** in dictionaries and by many experimental biologists as problem-solving ability.”	*"**تُعرَّف*** القواميس والعديد من البيولوجيين التجريبيين الذكاء تقليديا بأنه "المقدرة على حل المشكلات"
21	“The possible side effects of such drugs in humans, for example, ***would need to be*** carefully ***evaluated***,…”	"أما التأثيرات الجانبية المحتملة لمثل هذه العقاقير لدى البشر –على سبيل المثال – فستتطلب ***تقييما*** دقيقا،..."
22	“They ***have been*** genetically ***engineered*** to make more than the usual amount of a key subunit…”	لقد جرى ***هندستها*** وراثيا (جينيا) بحيث تنتج كمية تفوق الكمية المعتادة
23	“***Could*** the same technique ***be used*** to enhance people’s ability to learn and remember ?”	"هل يمكن ***استخدام*** الطريقة ذاتها في تحسين مقدرة الأشخاص على التعلّم والتذكّر؟"
24	“The safety and ethical issues surrounding human genetic engineering ***would*** also ***need to be addressed***…”	"لابدّ من ***مواجهة*** قضايا السلامة والأخلاقيات..."

25	“But that test, ***which is called*** an object- recognition task, assesses only one type of memory.”	"ولكن ذلك الإختبار الذي ***يدعى*** اختبار التعرّف على الأشياء..."
26	“We placed into the pool a nearly invisible, clear Plexiglas platform that was almost but not quite as fall as water deep, so that it ***was*** just ***hidden*** beneath the surface.”	"ووضعنا داخل الحوض رصيفا من زجاج البلكسي الرائق وغير المرئي تقريبا، ويعادل ارتفاعه، إلى حد ما، عمق الماء، بحيث يكاد ***يختفي*** عن الرؤية تحت سطح الماء"
27	“The newly incorporated firm ***is called*** Eureka pharmaceuticals.”	"و***تُدعى*** هذه الشركة يوريكا للمستحضرات الطبية."
28	“We believe the tools that Joe and his colleagues have developed ***can be translated*** pretty quickly into a basis for …”	"نعتقد أن الأدوات التي أوجدها "جو" وزملاؤه يمكن أن ***تترجم*** بسرعة إلى أساس لاكتشاف معالجات للأمراض البشرية« ."
29	“When the brain ***is starved*** of blood…”	"فعندما ***يُحْرَمُ*** الدماغ من الدم..."

الجدول الثالث (3ت)

“ The coolest gas in the universe”

"أبرد غاز في الكون"

	الجملة الأصلية	الجملة المترجمة
01	“Most of the time the bizarre features of quantum mechanics ***are hidden*** behind a facade of classical physics.”	"...تكون المعالم الغريبة للميكانيك الكمومي ***مختبئة*** خلف واجهة من الفيزياء الكلاسيكية."
02	“…and their behavior ***is*** rigidly ***prescribed*** by deterministic laws.”	"...فللأجسام مواضع وحركات وهويات محددة وسلوكها ***يوصف*** بصورة صارمة تحكمها قوانين تحديدية."
03	“The locations and motions of particles ***are*** fundamentally equivocal and ***ruled*** by probabilities.”	"فمواضع وحركات الجسيمات هي من حيث الأساس ملتبسة وغير قابلة للتحديد و***تحكمها*** الاحتمالات."
04	“Even the idea of objects having distinct identities ***is*** radically ***modified*** for quantum particles.”	"حتى إن الفكرة بأن للأجسام هويات متمايزة ***تتغير*** جذريا في حالة الجسيمات الكمومية."
05	“Gaseous Bose-Einstein condensates ***were*** first ***created*** in the laboratory in 1995…”	"لقد تم ***إنتاج*** كُثافات بوز–آينشتاين الغازية للمرة الأولى في المختبر عام 1995..."
06	“…, a full 70 years after the phenomenon ***was predicted*** by Albert Einstein based on …”	"...أي بعد 70 عامًا من ***تنبؤ*** آينشتاين بالظاهرة."
07	“When liquid helium ***is cooled*** to within 2.2 Kelvin's of absolute…”	"حين ***يُبرَّد*** الهليوم السائل إلى نحو 2.2 كلفن

		فوق الصفر..."
08	“Superfluid helium ***can be produced*** in large enough quantities for one to watch…”	"فالهليوم الفائق الميوعة يمكن ***إنتاجه*** بكميات كبيرة..."
09	“…sometimes that ***had*** never ***been achieved*** so directly in 60 years of work on Superfluid helium.”	"وهذا شيء لم يسبق ***تحقيقه*** بهذه الصورة المباشرة على مدى 60 عامًا من العمل على الهليوم الفائق الميوعة. "
10	“Essentially nothing ***can be done*** about liquid helium's density…”	"ومن حيث الأساس لا يمكن ***عمل*** شيء بالنسبة إلى كَثافة الهليوم السائل..."
11	“But the density of gaseous BECs ***can be adjusted*** by tightening…”	"لكن كَثافة كُثافات بوز–آينشتاين الغازية يمكن ***تعديلها*** بشد المصايد..."
12	“…imagine how chemistry ***could be studie***d if we could weaken or strengthen the …”	"تخيل كيف تكون ***دراسة*** الكيمياء لو كان بإمكاننا إضعاف أو تقوية الروابط بين الذرات بسهولة حسب إرادتنا."
13	“These results ***are now*** well ***understood*** by sophisticated theoretical modeling …”	"وأصبحت هذه النتائج الآن ***مفهومة*** تماما باستخدام نمذجةٍ نظريةٍ معقدة..."
14	“The atom's interactions ***can be modified*** by so-called feshbach resonances…”	"ويمكن ***تعديل*** تآثر الذرات باستخدام ما يسمى تجاوبات فيشباخ..."
15	“Long-lived condensates with tunable interactions ***were developed*** earlier this year by Cornell and … »	"لقد ***طَوَرَت*** مجموعة كورنيل وويمان في وقت سابق من عام 2000 كُثافات طويلة العمر..."

16	“Such beams ***are known*** as atom lasers…”	"و***تُعرف*** مثل هذه الحزم بليزرات الذرات."
17	“Atomic beams ***are*** already ***used*** in a Varity of scientific and …”	"و***تُستخدم*** الحزم الذرية في العديد من التطبيقات العلمية والصناعية..."
18	“The atoms of BEC ***are confined*** in a magnetic trap by their…”	"وتكون الذرات في كُثافة بوز–آينشتاين ***محصورة*** في مصيدة مغنطيسية..."
19	“Atoms whose spins ***had been flipped*** dropped out of the trap – crescent – shaped…”	"...فخرجت من المصيدة الذرات التي ***انقلبت*** سبيناتها."
20	“… finally produced an atom laser that ***could be pointed*** in a direction other than down …”	"أنتج فيليبس وروولستون وزملاؤهما في المعهد ليزر ذرات يمكن ***توجيهه*** في اتجاه غير الاتجاه الأسفل."
21	“When the population of atoms in the single quantum state ***is amplified*** by…”	"...في بداية إحداث كُثافة بوز–آينشتاين حينما يتم "***تضخيم***" مجموعة الذرات..."
22	“Matter-wave amplification does not mean that matter ***is created out*** of energy by the amplifier.”	"...ولا يعني تضخيم موجات المادة أن المادة ***تنشأ*** عن الطاقة...."
23	“Rather a small atom laser pulse ***is created*** in a BEC…”	"...وإنما ***تنشأ*** نبضة صغيرة عن ليزر ذرات في كُثافة بوز–آينشتاين ..."
24	“…, and that pulse ***is amplified*** when …”	"...ثم ***تُضخم*** هذه النبضة حين تَتْبع ذراتٌ إضافية من الكُثافة طبيعتَها البوزونية فتنضم إليها."

25	“Concurrent scattering of the light from a pump laser beam ensures that momentum and energy ***are*** probably ***conserved***.”	"...إن الاستطارة المتزامنة للضوء من مضخة حزمة ليزرية تضمن ***الحفاظ*** على الاندفاع والطاقة بصورة صحيحة."
26	“Vortex Lattices ***have been imaged*** in a stirred condensate of rubidium atoms….”	"شبكات دوامات يمكن تصويرها في كثافة من ذرات الروبيدوم ..."
27	“While a magnetic trap holds atoms, the hottest fraction of atoms ***is*** continuously ***removed***…”	"ففي حين تحتجز مصيدة مغنطيسية الذرات ***يُزال*** الجزء الأكثر سخونة من الذرات باستمرار..."
28	“The time-averaged orbiting potential magnetic trap ***has been adopted*** by several groups…”	"...لإحداث أول كُثافة غازية في عام 1995، ثم ***تبنتها*** عدة مجموعات بحثية."
29	“Their magnetic fields ***are produced*** by running current through …”	"و***تولَّد*** حقولها المغنطيسية بتمرير تيار كهربائي في أربعة قضبان متوازية..."
30	“The permanent magnets ***cannot be turned off***…”	"ولما كانت المغانط الدائمة لا يمكن ***إيقاف*** تشغيلها ..."
31	“So the condensate ***can*** only ***be imaged in Situ.”***	"...فإن ***تصوير*** الكُثافة لا يكون ممكنًا إلا في أثناء حدوثها فقط."
32	“Glowing sodium atoms ***are held*** in a magneto-optical trap and …”	"...ففي حين ***تُحْتَجَزُ*** ذرات الصوديوم في مصيدة مغنطيسية..."
33	“Daniel Kleppner of M.I.T. ***would be introduced*** at conferences …”	"أصبح كلبنر [من المعهد ***يُقَدَّم*** في المؤتمرات على أنه "عرّاب كُثافة بوز–آينشتاين"..."

34	“The three groups that first demonstrated BECs in 1995 and 1996 ***were led*** by …”	"***قاد*** طلبة كلبنر وطلبتهم من بعدهم المجموعات الثلاث..."
35	“Visible light and standard laser techniques ***can be used*** …”	"ففي غازات الذرات القلوية يمكن ***استخدام*** الضوء المرئي وتقنيات الليزر القياسية..."
36	“A Bose-Enstein condensate in hydrogen ***had been observed*** at last …”	"فقد ***رُصدت*** كُثافة بوز–آينشتاين في الهدروجين أخيرًا!"
37	“The first atom laser ***was powered*** by gravity…”	"وكان أوّل ليزر ذرات ***مزودا*** بقوة الثقالة..."
38	“In the first directed atom laser, atoms ***were propelled*** sideways out of the trap…”	"...كانت الحزم الليزرية ***تدفع*** الذرات جانبيا فتخرج من المصيدة..."
39	“The photons' waves ***are unsynchronized***.”	"وتكون موجات الفوتونات في الضوء العادي، كضوء المصباح الكهربائي، غير ***متزامنة***..."
40	“Trilobite Molecule" of two rubidium atoms, [...], ***could be formed*** within a condensate by appropriate laser …”	"ويمكن أن ***يتشكل*** هذا الجزيء داخل كُثافة بإثارة ليزرية مناسبة..."
41	“The green ball is one atom, the other ***is obscured*** under the "twin towers.”	"وتمثل الكرة الخضراء إحدى الذرتين في حين ***تُحجب*** الذرة الأخرى تحت "البرجين التوأمين."